

تأثير مضامين منصة التيك توك على المراهقين المستخدمين
لها في الأردن "دراسة مسحية"

**The Impact of The Contents of Tiktok Platform on
Adolescents Users in Jordan " Survey Study "**

إعداد

دانه محمد عصري السرحان

إشراف

الأستاذ الدكتور عزت محمد حجاب

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

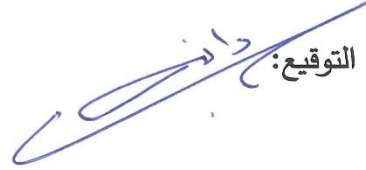
حزيران، 2023

تفويض

أنا دانه محمد عصري السرحان، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: دانه محمد عصري السرحان.

التاريخ: 06 / 06 / 2023.

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

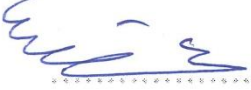



نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـ: تأثير منصة تيك توك على المراهقين المستخدمين لها في

الأردن: "دراسة مسحية".

للباحثة: دانه محمد عصري السرحان.

وأجيزت بتاريخ: 06 / 06 / 2023.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
أ. د. عزت محمد حجاب	مشرقاً	جامعة الشرق الأوسط	
د. كامل خورشيد مراد	عضواً من داخل الجامعة ورئياً	جامعة الشرق الأوسط	
د. رامز محمد أبو حصيرة	عضواً من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
د. محمود يوسف السماسيري	عضواً من خارج الجامعة	جامعة سوهاج / جمهورية مصر العربية	

شكر وتقدير

الشكر لله دائماً وأبداً،،، نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذه الرسالة المتواضعة، والذي أنعم علينا بالصحة والعافية والعزيمة.

ومن ثم أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير لكل من ساندني وأعانني خلال فترة دراستي في كلية الإعلام/ جامعة الشرق الأوسط، وأخص بالشكر الجزيل أستاذي المشرف على رسالتي الأستاذ الدكتور عزت حجاب الذي كان له عميق الأثر طوال مراحل إعداد هذه الرسالة بدءاً من اختيار موضوعها وانتهاءً بالوصول إلى نتائجها وإنجازها وتجهيزها للمناقشة والحكم عليها، كما أتقدم بالشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة لقبولهم مناقشة رسالتي هذه، ومنحي فرصة الاستزادة من خبراتهم وملاحظاتهم البحثية والعلمية.

وأتقدم بالشكر والتقدير والاحترام لجميع الأساتذة في كلية الإعلام/ جامعة الشرق الأوسط الذين كان لهم دورٌ كبيرٌ في زيادة معارفي ومعلوماتي، وعدم البخل في توجيهي بالقواعد العلمية الدقيقة التي أحتاجها دائماً.

بوركتكم وبوركت جهودكم جميعاً.

الباحثة

دانه محمد عصري السرحان

الإهداء

إلى روح والدي رحمه الله...

والى نور عيني وضوء دربي إلى الشامخة التي علمتني معنى الإصرار وأن لا شيء مستحيل في الحياة ... إلى ينبوع العطاء المتفاني مدى عمري، والدتي الغالية أمد الله في عمرها.

إلى السند والعضد والساعد أخي الكبير عصري أطل الله بعمره وأخي سرحان وأخي يزيد حفظهم الله، والى الحنونة أختي نوزاد والغالية أختي مها.

إلى صديقتي ورفيقة دربي من شجعتني على هذا الانجاز الأستاذة علا السرحان.

إلى مديري في العمل على تعاونه وتشجيعه لي دوماً السيد جورج الأعرج، وجميع الزملاء في فريق العمل من إخوة وأخوات.

إلى كل من علمني حرفاً

والى كل من ساندني

الباحثة

دانه محمد عصري السرحان

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	Error! Bookmark not defined.
تفويض	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
شكر وتقدير	د
الإهداء	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ح
قائمة الملحقات	ط
الملخص باللغة العربية	ي
الملخص باللغة الإنجليزية	ك

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: مقدمة	2
ثانياً: مشكلة الدراسة	4
ثالثاً: أهمية الدراسة	5
رابعاً: أهداف الدراسة	5
خامساً: أسئلة الدراسة وفروضها	6
سادساً: حدود الدراسة	7
سابعاً: محددات الدراسة	8
ثامناً: مصطلحات الدراسة	8

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري	11
المحور الأول: نظرية التعلم أو المحاكاة لألبرت باندورا	11
المحور الثاني: تطبيق التيك توك	16
المحور الثالث: المراهقة والمراهقون	20
ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة	26
ثالثاً: ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة	33

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والاجراءات)

نوع ومنهج الدراسة	35
-------------------------	----

35.....	مجتمع وعينة الدراسة
36.....	أداة الدراسة
37.....	صدق الأداة
37.....	ثبات الأداة
38.....	المعالجة الإحصائية
39.....	إجراءات الدراسة

الفصل الرابع: نتائج تحليل البيانات واختبار الفرضيات

41.....	أولاً: نتائج أسئلة الدراسة
41.....	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
43.....	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
47.....	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
48.....	النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
49.....	النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
50.....	ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

60.....	أولاً: مناقشة نتائج أسئلة الدراسة
60.....	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
61.....	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
64.....	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
65.....	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
65.....	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
67.....	ثانياً: مناقشة نتائج اختبار فرضيات الدراسة
70.....	ثالثاً: أهم نتائج الدراسة
72.....	رابعاً: توصيات الدراسة

قائمة المراجع

73.....	أولاً: المراجع العربية
75.....	ثانياً: المراجع الأجنبية
76.....	ثالثاً: المراجع الإلكترونية
78.....	الملحقات

قائمة الجداول

الصفحة	محتوى الجدول	رقم الفصل - رقم الجدول
36	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات نوع المدرسة	1 - 3
36	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتهم الشخصية	2 - 3
37	معاملات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات أداة الدراسة	3 - 3
38	الأساليب الإحصائية المستخدمة	4 - 3
41	معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكثافة الاستخدام	1 - 4
43	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطبيعة مواقع التواصل الاجتماعي	2 - 4
44	المتوسطات الحسابية لطبيعة المضامين الإعلامية المعرفية في منصة تك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن	3 - 4
45	المتوسطات الحسابية لطبيعة المضامين الإعلامية الترفيهية في منصة تك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن	4 - 4
46	المتوسطات الحسابية لطبيعة المضامين الإعلامية العاطفية في منصة تك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن	5 - 4
47	المتوسطات الحسابية لتأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تك توك على قيمهم العربية والإسلامية	6 - 4
48	المتوسطات الحسابية لتأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع	7 - 4
49	المتوسطات الحسابية لتأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تك توك على سلوكهم الاجتماعي	8 - 4
50	نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الأولى (أ)	9 - 4
51	نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الأولى (ب)	10 - 4
52	نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الأولى (ج)	11 - 4
53	نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الثانية (أ)	12 - 4
54	نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الثانية (ب)	13 - 4
54	نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الثانية (ج)	14 - 4
55	نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الثالثة (أ)	15 - 4
56	نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الثالثة (ب)	16 - 4
57	نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الأولى (ج)	17 - 4

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	الرقم
79	استبانة الدراسة بشكلها النهائي	1
85	أسماء محكمي استبانة الدراسة	2
86	كتاب تسهيل مهمة الباحثة من جامعة الشرق الأوسط	3

تأثير مضامين منصة التيك توك على المراهقين المستخدمين لها في الأردن "دراسة مسحية"

إعداد: دانه محمد السرحان

إشراف: الأستاذ الدكتور عزت محمد حجاب

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير المضامين الإعلامية لمنصة التيك توك على قيم المراهقين المستخدمين لها في الأردن وسلوكهم الاجتماعي، وقد استخدم المنهج المسحي بالتطبيق على عينة قصدية حصصية مكونة من (300) طالباً من طلبة المدارس الحكومية والخاصة في مدينة عمان بواقع 150 من كل مدرسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (72%) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من ساعة إلى خمس ساعات. وأن (18%) منهم يستخدمونها أكثر من خمس ساعات. وأن (49%) من المراهقين أفراد عينة الدراسة يستخدمون تطبيق تيك توك (من ساعة إلى خمس ساعات) يومياً، وأن (13.7%) يستخدمونها خمس ساعات فأكثر.

كذلك أظهرت النتائج أن المراهقين يستخدمون تيك توك من أجل متابعة وتصفح محتوى عربي بدرجة مرتفعة، ومن أجل متابعة وتصفح محتوى أجنبي بدرجة متوسطة. وأن التيك توك يعمل على ترويج القيم الغربية، وأن للمضامين الإعلامية في منصة تيك توك تأثيراً على اتجاهات المراهقين نحو الأسرة والزملاء والمجتمع، وعلى سلوكهم الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: تأثير، المضامين المعرفية، تيك توك، مراهقون، القيم الأخلاقية، الأردن.

**The impact of the contents of TikTok platform on adolescents users in
Jordan “survey study”**

Prepared by: Dana Mohammed AlSarhan

Supervised by: Prof. Ezzat Mohammad Hijab

Abstract

The study aimed to find out the impact of the media contents of the Tik Tok platform on the values of Adolescents users in Jordan and their social behavior. The survey method and the purposive quota sample were used for a sample of (300) students from public and private schools in Amman city, with 150 students from each school.

The results of the study showed that (72%) of the study sample use social media from one to five hours. And that (18%) of them use it for more than five hours, and showed that (49%) of the adolescents in the study sample used the TikTok application (from one to five hours) daily, and (13.7%) used it for five hours or more.

Also, the results showed that Adolescents use TikTok to follow and browse Arabic content in a high degree, and in order to follow and browse foreign content in a medium degree, and Tik Tok promotes Western values.

Finely the results showed that TikTok platform have an impact on adolescents' attitudes towards family, colleagues, and society, and on their social behavior.

Keywords: Influence, Cognitive Contents, Tik Tok, Adolescents, Moral Values, Jordan.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: مقدمة

أدى التطور التكنولوجي الهائل الذي حدث في بدايات القرن الواحد والعشرين إلى نقلة نوعية وثورة حقيقية في العديد من مناحي الحياة، فقد انتشرت شبكة الانترنت في انحاء الأرض، ودخلت وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في كل بيت تقريباً، في المدن والقرى والمناطق البعيدة عن العمران المركزي، ومن خلال الاتصالات والانترنت خصوصاً تم ربط أجزاء العالم مترامية الأطراف ببعضها البعض، وهو ما مهد الطريق لتقارب المجتمعات وتبادل الأفكار والآراء والقيم.

وقد استحوذت شبكات الاتصال الحديثة على اهتمام عدد كبير من الافراد والمجتمعات نظراً لما تقدمه من خدمات متنوعة وما تتمتع به من مزايا. وبرزت وسائل التواصل الاجتماعي من خلال العديد من الخصائص تجعلها وسيلة سهلة للاتصال والتواصل، ما جعل نسبة كبيرة من الناس تفضل استخدامها مقارنةً بوسائل الاتصال الأخرى، حيث تتمتع بجاذبية مرتفعة لدى المستخدمين، ولما كان الشباب والفتية هم الأكثر اقبالاً على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فهي قد تعرضهم للكثير من الآثار الإيجابية منها والسلبية، ولو قدر للشباب والمراهقين استخدامها استخداماً صحيحاً، فهي قد تسهم إيجابياً في توسيع إدراكاتهم وتقوية اطلاعهم وإكسابهم مزيداً من الخبرات التي يمكن الاستفادة منها في بناء المستقبل (ساري، 2005).

والواقع أن تطبيقات التواصل الاجتماعي تعد بالمئات، ويبدو أن أقل التقديرات تشير إلى نحو (200) تطبيقاً كما تشير بعض المصادر (النعيمي، 2022)، بينما يشتهر منها ما يقدره البعض بعدد

(18) أو أقل أو أكثر قليلاً، وقد أشارت إحصائية إلى أن الأكثر استخداماً حول العالم من تطبيقات التواصل ما قدره (17) موقعاً أو تطبيقاً (Adcoreblog, 2023).

ومن أبرز هذه التطبيقات تطبيق تيك توك وهو عبارة عن تطبيق اجتماعي متخصص لنشر الفيديوهات بين مستخدميه، حيث يقوم هؤلاء المستخدمون بنشر مقاطع فيديو صغيرة أو مشاركة لحظات من حياتهم بكل سهولة، وقد أصبح هذا التطبيق مؤخراً النافذة الأولى للشباب والمراهقين لنشر إبداعاتهم وتفجير مواهبهم الدفينة بحيث مكنهم من الولوج إليه واستخدامه بأسلوب إبداعي (جريو واعبكة، 2020).

يعتبر تطبيق تيك توك من تطبيقات التواصل الاجتماعي الحديثة التي انطلقت في الصين عام 2016 (الموقع الرسمي لمنصة التيك توك، 2022). حيث يتميز هذا التطبيق بسهولة استخدامه مما يسمح لجميع الفئات العمرية باستخدامه مما جعله تطبيقاً منافساً ورائجاً، ويحقق نسب مشاهدة عالية حول العالم.

بالرغم من ان تطبيق تيك توك يعتبر من التطبيقات الحديثة إلا انه يحظى بشعبية كبيرة ومرتفعة حيث وصل عدد مستخدمي التطبيق حوالي 250 مليون مستخدم يومياً حول العالم حسب إحصائيات العام 2022، وذلك بسبب سهولة التعامل معه والخصائص المميزة التي يتميز بها ويمنحها للمستخدمين، حيث يتميز التطبيق بخصائص تفاعلية وقدرة على رسم الرؤيا في اذهان المستخدمين من اجل اقتناعهم بالأيديولوجيا التي يتضمنها، خصوصاً بعد انتشار جائحة كورونا التي عملت على زيادة وقت الفراغ لدى الناس بسبب الاغلاقات التي سببتها (جمعة، 2022).

بناء على ما سبق تهتم هذه الدراسة ببعض التأثيرات التي من المحتمل أن تحدث في المراهقين المستخدمين لتطبيق تيك توك، وسيتم تحديد هذه الآثار في مجالين محددتين هما منظومة القيم، ثم السلوك الاجتماعي للمراهقين.

ثانياً: مشكلة الدراسة

من المتوقع أو المفترض أن يكون لوسائل الإعلام الحديث تأثيراً كبيراً على الأفراد خصوصاً المراهقين على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم، ومن المحتمل أن يكون لها تأثيراً على تشكيل قيمهم واتجاهاتهم وبالتالي سلوكهم نحو مختلف القضايا الاجتماعية في المجتمع الذي يعيشون فيه وطرق التعامل مع القضايا والمشكلات التي تواجههم في المجتمع، وظهر مؤخراً تطبيق تيك توك الذي لاقى انتشاراً واسعاً في العالم، وهو يزخر بالكثير من الصور والمحتوى الإعلامي المثير للجدل والذي يصنف الكثير منه بأنه خارج عن القيم والأعراف والأخلاق العربية، أو أنه لا يحمل أي محتوى أصيل ومفيد، وتشير إحصاءات عالمية حديثة نشرت في العام 2022 أن عدد حسابات الأردنيين من مستخدمي الهواتف الذكية على تطبيق "التيك توك" يقدر بأكثر من 4.4 مليون حساب، منهم (58%) من الذكور مقابل (42%) للإناث، وما نسبته (39.3%) من عدد سكان المملكة، وتظهر تقديرات إحصائية أن أكثر من 80 % من مستخدمي "تيك توك" حول العالم تتراوح أعمارهم بين 16 سنة إلى 24 سنة (الغد، 2022).

ويستهدف تطبيق تيك توك فئة المراهقين خصوصاً، علماً أن مرحلة المراهقة من عمر الإنسان هي مرحلة تحول أو انتقال وعبور من الطفولة إلى الشباب، حيث تتشكل في هذه المرحلة قيمهم واتجاهاتهم بموازاة النمو الجسدي والفكري والعقلي لهذه الفئة العمرية، وهو ما يجعل هذه الفئة عرضة للتأثر بالقيم الغربية والاتجاهات غير المتوازنة والسلوكيات التي لا تتوافق مع أعراف المجتمع العربي وقيمه وأخلاقه.

بناء على ما سبق، فإن الدراسة تهتم بتأثير استخدام محتوى تطبيق تك توك على فئة المراهقين من

طلبة المدارس الأردنيين. ويمكن إيجاز مشكلة الدراسة بالتساؤل التالي:

ما تأثير المضامين الإعلامية لمنصة تيك توك على قيم المراهقين المستخدمين لها في الأردن وسلوكهم الاجتماعي؟

ثالثاً: أهمية الدراسة

1. الأهمية العلمية

تأتي أهمية الدراسة من كون اهتمامها بموضوع حديث ولم يدرس من قبل (حسب اطلاع الباحثة) خصوصاً فيما يتعلق بتأثير مضامين منصة تيك توك، وهو يأتي لسد الفجوة المعرفية في تأثير منصات التواصل الاجتماعي على أفراد المجتمع بشكل عام والمراهقين بشكل خاص في الأردن.

كما يؤمل ان تثري نتائج الدراسة البحوث العلمية التي تركز على موضوع الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي وان تساهم في مزيد من الدراسات العلمية حول الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي وأثرها في المجتمع.

2. الأهمية العملية

الكشف عن أثر المضامين الإعلامية على المراهقين المستخدمين لمنصة التيك توك في الأردن، حيث يؤمل ان تساعد نتائج الدراسة القائمين على البرامج الإعلامية الموجهة للشباب للعمل على وضع خطة برمجية تستهدف المراهقين وتتجاوز مع رغباتهم وحاجاتهم بما يتلاءم مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها.

رابعاً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى عادات المراهقين الأردنيين في استخدام المضامين الإعلامية الموجودة في تطبيق

تيك توك في الأردن؟ من حيث (كثافة الاستخدام)، (طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي)، طبيعة

(المحتوى).

2. معرفة طبيعة المضامين الإعلامية في منصة تيك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين الأردنيين.

3. تحديد تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين الأردنيين في منصة تيك توك على قيمهم العربية والدينية.

4. تحديد تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين الأردنيين في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع.

5. تحديد تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين الأردنيين في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي.

خامساً: اسئلة الدراسة وفروضها

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما تأثير المضامين الإعلامية لمنصة تيك توك على قيم المراهقين المستخدمين لها في الأردن وسلوكهم الاجتماعي؟

ويتفرع السؤال الرئيس للأسئلة الفرعية التالية:

1. ما عادات المراهقين الأردنيين في استخدام المضامين الإعلامية الموجودة في تطبيق تيك

توك؟ من حيث (كثافة التعرض)، (طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي)، (طبيعة المحتوى).

2. ما طبيعة المضامين الإعلامية في منصة تيك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين

الأردنيين؟

3. ما تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين الأردنيين في منصة

تيك توك على قيمهم العربية والإسلامية؟

4. ما تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين الأردنيين في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزلاء والمجتمع؟

5. ما تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين الأردنيين في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي؟

فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على قيمهم العربية والإسلامية تبعاً لمجموعة من العوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، مستوى التحصيل الأكاديمي).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزلاء والمجتمع تبعاً لمجموعة من العوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، مستوى التحصيل الأكاديمي).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي تبعاً لمجموعة من العوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، مستوى التحصيل الأكاديمي).

سادساً: حدود الدراسة

الحدود المكانية: عمان – المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني في النصف الأول من شهر

إبريل/ نيسان 2023.

الحدود التطبيقية: تتحدد في المضامين الإعلامية لمنصة التيك توك.

الحدود البشرية: تتحدد في المراهقين من طلبة المدارس الأردنية المستخدمين لمنصة التيك توك.

سابعاً: محددات الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة بمدى صدق وثبات الأداة التي يتم تصميمها واستخدامها لجمع البيانات التي تجيب عن أسئلة الدراسة، وتتحدد أيضاً بمدى صدق إجابات عينة الدراسة والتي ستحدد درجة تعميم نتائج الدراسة.

ثامناً: مصطلحات الدراسة

أثر، والتأثير: يعرف الأثر والتأثير في اللغة العربية بأنه " أحدث أو ترك الأثر في الشيء. وأثر في الشيء؛ أي وضع فيه أثراً. أثرت فيه تأثيراً؛ جعل فيه أثراً وإشارة؛ فتأثر أي: وافق وانفعل، وحاول استمالتة، وحاول إقناعه (قاموس المعاني الجامع، 2023).

وفي قاموس كامبردج للغة الإنجليزية فإن معنى التأثير " هو فعل يعني المساهمة أو التسبب في تغيير شخص أو شيء ما" (Cambridge Dictionary, 2023).

وفي الاصطلاح بالنسبة لدراسات الإعلام فإن الإثر يعني ما نتج عن التعرض أو الاستخدام لوسائل الإعلام من تغيرات نفسية أو معرفية أو سلوكية تظهر من خلال أقوال الأفراد أو سلوكهم.

ويعرف إجرائياً بأنه ما ينتج من تغيير في قيم وسلوك المراهقين المستخدمين لتطبيق تيك توك.

تطبيق تيك توك: هو تطبيق لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة المتكررة من خلال الهاتف الذكي، وهو تطبيق يهدف إلى تشجيع المستخدمين على الإبداع ومشاركة لحظاتهم المختلفة مباشرة من عبر الهاتف (السيد، 2021).

المضامين الإعلامية: عبارة عن مجموعة الصور والكتابات والنصوص ومقاطع الفيديو التي يتم نشرها. ويتنوع محتوى المضمون فقد يكون محتوى سياسيا أو ثقافيا أو اقتصاديا أو ترفيهيا أو غير ذلك (الشروقي، 2017).

ويعرف إجرائياً على أنه المحتوى الذي يتم بثه من خلال تطبيق التوك، ويكون على شكل صور أو مقاطع فيديو أو محتوى كتابي من أجل إيصال رسالة معينة.

المراهقة: تعني المراهقة لغويا القرب والاقتراب، وفي الاصطلاح الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي. (أبو غربية، 2007). وهي مرحلة النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي التي تطرأ على الأبناء في فترة معينة من أعمارهم، وتكون غالبا ما بين (15-18) سنة، وقد تسبب لهم بعض المضايقات أو حتى المشاكل (أبو غربية، 2007). وهناك من يحدد بداية المراهقة في سن (10) سنوات (شبر، 2017، 25). وحددت منظمة الصحة العالمية المراهقة بين (10-19) سنة (منظمة الصحة العالمية، 2021).

وإجرائياً لغايات هذه الدراسة فمرحلة المراهقة هي التي تقع بين السنوات (11-18) سنة.

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل نظرية الدراسة؛ وهي نظرية التعلم أو المحاكاة، ثم يستعرض الفصل بعض الأدب النظري والدراسات السابقة.

أولاً: الأدب النظري

المحور الأول: نظرية التعلم أو المحاكاة لألبرت باندورا

جاءت نظرية باندورا (1973) للتعلم الاجتماعي من علم النفس الاجتماعي وقدمت أدلة وقرائن علمية على أن التعلم بالملاحظة أو ما يسمى بـ "المحاكاة" أو "التعلم بالنماذج" يعتبر من أهم أساليب التعلم لدى الأطفال والمراهقين، وأن هؤلاء يتعلمون من كل ما يلاحظونه في البيئة بما في ذلك وسائل الإعلام، وهي التي تتضمن شخصيات بارزة تسمى في النظرية (نماذج)، وهي موجودة في مختلف مجالات الحياة من فنون وآداب وأعمال، وتقول النظرية أن تلك الشخصيات تقدم نماذج Models يتعلم منها الأطفال والمراهقين ويقلدونها، لكن عملية التعلم هذه حسب النظرية، لا تأتي بشكل تلقائي أو أوتوماتيكي، فهناك العديد من المتغيرات والفروق الفردية أو البيئية، أو فروق بين الأطفال والمراهقين أي المتلقين أو المحاكين، إذ إن هناك عمليات نفسية واجتماعية وعقلية تتدخل جميعها في عملية المحاكاة.

وقد أظهرت الأبحاث أنه بعد مشاهدة برنامج تلفزيوني حركي يُصور مغامرات ويعج بفنون قتالية عنيفة يُقلد الأطفال في مرحلة المدرسة الركلات الطائرة واللكمات والصدّات، وطبقاً لنظرية التعلم الاجتماعي، فإن التبعات التي لقيها الشخصية أو النموذج تؤثر في تقليد السلوك الملاحظ من عدمه.

فعدنما يلقي النموذج دعماً لأفعاله، فإن احتمال اتباع السلوكيات المتشابهة في الواقع يكون أكثر مما إذا تلقت هذه السلوكيات العقاب (كيرش، 2019).

ويمكن توضيح مفهوم التعلم بالملاحظة بالقول: إنها استعداد أو قدرة الإنسان على التأثر بالبيئة والمجتمع المحيط به، إن من حيث السلوك والمشاعر والاتجاهات، ووسيلته في ذلك هي الملاحظة والتقليد (سعد، 2021).

ورغم أن وظيفة التقليد في التعلم مركزية جداً، لكن الإنسان لا يقلد كل شيء حسب النظرية، بل فإن السؤال يصبح: متى يقلد شخص شخصاً آخر؟ ولماذا يقلده؟ (القشاعلة، 2012، 18).

وإذا كان جزء من التعلم يتم عن طريق مبدأ (الثواب والعقاب)، لكن لا يمكن تفسير السلوك بالاعتماد فقط على هذا القانون الذي يعني ردود الفعل (الثواب والعقاب)، فالأشخاص يستخدمون التفكير أيضاً، ويضعون لأنفسهم أهدافاً مستقبلية، وأساليب وقائية واستباقية، وهو ما يعرف بعملية التنظيم الذاتي (Bandura, 1991). Self-regulation

والتنظيم الذاتي هو ظاهرة متعددة الأوجه تعمل من خلال عدد من العمليات المعرفية الفرعية بما في ذلك المراقبة الذاتية، ووضع المعايير، والحكم التقييمي، والتقييم الذاتي، ورد الفعل الذاتي العاطفي. وإن التنظيم المعرفي للتحفيز والعمل يعتمد بشكل كبير على نظام استباقي وقائي بدلاً من مجرد نظام رد الفعل السلبي؛ فالقدرة البشرية على التفكير، والتقييم الذاتي التأملي، ورد الفعل الذاتي تعطي أهمية للدوافع القائمة على المعرفة في ممارسة الوكالة الشخصية (Bandura, 1991).

ولما كانت عملية التعلم لا تتم في الفراغ، وإنما تتم في بيئة اجتماعية.. رأى باندورا أن الفرد في أثناء تعلمه يتأثر بالبيئة والمجتمع ممن حوله؛ لذلك فقد قامت نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا على إبراز أثر التفاعلات الاجتماعية والسياق المجتمعي في عملية التعلم (سعد، 2021). ولهذا السبب قام

باندورا بتعديل نظريته في عام 1986 حيث أعاد تسميتها من "نظرية التعلم الاجتماعي" إلى "النظرية المعرفية الاجتماعية (SCT) Social Cognitive Theory، باعتبارها وصفاً أفضل لكيفية تعلمنا من تجاربنا الاجتماعية (McLeod, 2016).

يشار إلى أنه "عندما لا توجد ردود فعل معارضة للفعل المعروض، يدرك الملاحظ أن السلوك مقبول ضمناً. فمثلاً وجد باندورا (1965) أنه بعد مشاهدة فيلم قصير فيه ضرب وركل وصياح من الكبار لدمية بلاستيكية قابلة للنفخ، فإن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يقلدون هذه السلوكيات في حالتها: (أ) دعم النماذج في أفعالها القتالية، أو (ب) ألا يصدر رد فعل معارض للنماذج. أما في حالة معاقبة هذه النماذج فإن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يقلدون السلوكيات الملاحظة بدرجة أقل" (كيرش، 2019، 49).

كذلك تؤثر صفات الشخصية/النموذج وخصائص السلوك المعروض أيضاً في احتمالية تقليد السلوكيات الملاحظة. فمثلاً يزيد احتمال تقليد الأطفال والمراهقين للسلوكيات الإعلامية المنمقة والجذابة. كما أن التعلم بالملاحظة يتمتع بقوة خاصة عندما تصدر السلوكيات المعروضة عن أفراد يرتبط بهم النشء (كنماذج من نفس السن أو من سن أكبر قليلاً (Bandura, 1986).

وقد ذكر باندورا الخطوات الرئيسية لعملية النمذجة وهي: (McLeod, 2016)

1. الانتباه Attention: تعلم أي شيء يحتاج انتباه الشخص.
2. الاحتفاظ: Retention يتوجب على الشخص تذكر الشيء الذي انتبه إليه.
3. إعادة الإنتاج: Reproduction أي ترجمة المخططات الذهنية إلى سلوك فعلي، لكن في الواقع فإن قدرتنا على إعادة إنتاج مادة التعلم لا تكون متاحة للجميع لأنها تعتمد على القدرات وليس الرغبة فقط.

4. الدافعية Motivation: وذكر باندورا عدداً من الدوافع:

أ. التعزيز السابق: وهي السلوكيات التقليدية.

ب. التعزيزات المتوقعة: وهي الحوافز.

ج. التعزيز بالإنابة: أي من خلال مشاهدة واسترجاع النموذج وهو يُكافأ.

ان الدوافع السلبية توفر أسباب عدم تقليد شخص ما:

د. العقاب السابق.

هـ. العقاب المتوقع (التهديدات).

و. العقاب بالإنابة.

أخيراً؛ يقول باندورا بأن العقاب في أي صيغة كانت لا تؤدي نفس دور التعزيز، إذ أنه يؤدي إلى

نتيجة عكسية على أهدافنا في التعليم. (McLeod, 2016).

أهمية نظرية التعلم الاجتماعي:

لعل أكثر ما يبرز أهمية نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي هو تركيزها على أثر السياق الاجتماعي

في عملية التعلم. وقد تم إيجاز أهمية نظرية التعلم الاجتماعي وتطبيقاتها كما يلي:

1. إكساب النشء القيم والأخلاق الفاضلة عبر تشخيصها في القدوات الحسنة، وهو أكثر ما يظهر

في وسائل الإعلام بمختلف أشكالها.

2. علاج الاضطرابات السلوكية كالانطواء والخجل والقلق والرهاب الاجتماعي عبر عرض العديد

من النماذج وعرض البدائل والطلول المرغوبة.

3. علاج اضطرابات النطق والكلام.

4. ضبط السلوكيات الأخلاقية والالتزام القانوني لدى الأفراد.

5. زيادة الدوافع والمنافسة بين الأفراد من خلال مشاهدة المحفزات التي يحصل عليها أقرانهم عند القيام بسلوكيات معينة (سعد، 2021).

مميزات نظرية التعلم الاجتماعي وكيفية الاستفادة منها في الدراسة:

تأتي أهمية هذه النظرية في الدراسة الحالية في عدة جوانب لم تتوفر في أغلب النظريات الأخرى وأهمها:

1. أن نظرية التعلم الاجتماعي تهتم بالأثر الناتج عن الملاحظة تحديداً، وهي تفسر كيف تجري عملية التأثير من خلال عدة عمليات فرعية تحدث في الشخص المتعلم (التنظيم الذاتي) ويؤثر فيها عدة عوامل يتعلق بعضها بالبيئة وأخرى بالنماذج التي تقدم التعلم أو تمثل نماذج لتعلم السلوك.

2. إن قسماً كبيراً من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خصوصاً التيك توك يقوم على ملاحظة ما يقوم به الآخرون من أقوال وأفعال وما يعبرون عنه من قيم ومعتقدات، ومعظم هذه الأفعال والأقوال تأتي من أشخاص قد يصبح بعضهم نماذج بالنسبة للمتعلم مستخدم التيك توك.

3. تؤكد النظرية أن ليس كل ما يلاحظه الفرد من الأطفال والمراهقين يصبح مادة أو موضوعاً للتعلم، لأن التعلم عملية معقدة ومركبة، يتشارك في تحقيقها عوامل متعددة كما سلف ذكره، وهو ما يفسر لماذا لا يتعلم الشخص من كل ما يعرض عليه سواء كان إيجابياً مرغوباً، أو سلبياً غير مرغوب.

بناءً على ما سبق من مميزات؛ فإن الباحثة ستوظف هذه النظرية في تفسير بعض نتائج الدراسة والتعليق عليها في الفصل الخامس، ذلك لأن المحور الرئيسي للدراسة يتركز على التأثير، الذي يقوم معظمه على التقليد والمحاكاة في تيك توك، إضافة إلى تحقيق أهداف أخرى مثل التسلية، لكن التسلية وقضاء وقت الفراغ أيضاً لا يخلو من تقديم نماذج للمحاكاة.

المحور الثاني: تطبيق التيك توك

تيك توك، البرنامج المعروف في الصين باسم دوين Douyin (بالصينية)، هي خدمة شبكة اجتماعية لمشاركة الفيديو مملوكة لشركة بايت دانس الصينية، حيث تعد تيك توك نسخة دولية من دوين Douyin. طُرحت في الأصل في السوق الصينية في سبتمبر 2016. وتُستخدم منصة الوسائط الاجتماعية لإنشاء مجموعة متنوعة من المقاطع المرئية القصيرة، مثل الرقص والكوميديا والتعليم، والتي تتراوح مدتها من 3 ثوانٍ إلى عشر دقائق (Schwedel, 2018).

وقد فاجأ نجاح تيك توك السريع الشركات في وادي السيليكون أكثر من الحكومات الغربية، حيث حاولت شركة "ميتا" (Meta) المالكة لتطبيق فيسبوك طوال أشهر تطوير تطبيقها الخاص، لمواجهة أول تطبيق منافس لها منذ أعوام خارج الولايات المتحدة (الجزيرة، 2023).

ومنذ تسجيله نجاحات كبيرة، ظل تطبيق تيك توك هدفاً للهجوم وموضوعاً للنقد الحاد من جهات وهيئات ودول عبر العالم، وأثيرت خلال ذلك انتقادات تتعلق بالقيم والأخلاق المعادية للمجتمع من قبل المنتقدين، فيما أثارت الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية شكوكاً حول مدى حرص تيك توك على سرية بيانات المشاركين. ولم يقتصر الأمر على الولايات المتحدة والدول الغربية، بل إن انتقادات واسعة انطلقت من بعض الدول العربية، ولهذا قامت بعض الحكومات العربية بحظر التطبيق كان أولها سلطنة عُمان، ثم ما لبثت الأردن فرض حظر على التطبيق في 16 كانون الأول/ديسمبر 2023 بعد نشر فيديوهات عليه وُصفت بأنها تحريضية، وأعلنت حينها وحدة الجرائم الإلكترونية في مديرية الأمن العام الأردني في بيان لها "تم إيقاف منصة تيك توك عن العمل مؤقتاً داخل المملكة، بعد إساءة استخدامها وعدم تعاملها مع منشورات تحرض على العنف ودعوات الفوضى" (موقع رؤيا الإخباري، 2023).

وكانت هيئة تنظيم قطاع الاتصالات الأردنية قد أعلنت عن القيام بإجراء عدة بحوث على تطبيق التيك توك وذلك بالتعاون مع عدد جهات مختصة بالمحتوى الذي يتم نشره على هذا التطبيق وهذا بعد أن أستحوذ تطبيق (TikTok) على انجذابا كبيرا من قبل فئتي المراهقين والأطفال في الأردن وباقي جميع دول العالم، وتهدف تلك البحوث إلى التوصل لإجراءات ضمان الحفاظ على الأمان والسلامة في المجتمع. وتخطط الهيئة للقيام بحملة توعية كبيرة بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية والمختصة من أجل تحذير المواطنين من الآثار السلبية لاستخدام مثل هذه التطبيقات وواجب الأهالي القيام بمراقبة الأطفال والمراهقين أثناء استخدام الهواتف والأجهزة الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي حرصا على سلامتهم (بوكسل، 2022).

وكانت الولايات المتحدة قد وجهت اتهامات وشكوكا حول أمن البيانات في الشركة وإمكانية إتاحتها أمام الحكومة الصينية، لهذا فقد كانت قد حظرت التطبيق على الهواتف الحكومية، وكذلك فعلت كل من بريطانيا وكندا ودول الإتحاد الأوروبي، كما حظرت الهند التطبيق بشكل كامل عام 2020. وترفض شركة تيك توك تلك الاتهامات وأكدت أنها لن تمتثل إطلاقاً لأمر نقل البيانات إلى المسؤولين الصينيين، ويستخدم واحد من بين كل ثلاثة أمريكيين منصة تيك توك، وسيكون حظر مثل هذا التطبيق الشهير أمراً غير مسبوق في الولايات المتحدة. (بي بي سي، 2023).

وكان مجلس الشيوخ الأمريكي قد أقر في ديسمبر/كانون الأول (2022) مشروع قانون لمنع الموظفين الاتحاديين من استخدام تيك توك على الأجهزة المملوكة للحكومة. كما أن تيك توك محظور في الهند أيضاً، بينما لحقت بعض الدول الأوروبية بالإجراء الأمريكي مع أواسط شهر فبراير/ شباط 2023، وأعلنت عن حظر تطبيق تيك توك على هواتف موظفيها لأسباب متعلقة بالأمن (فرانس 24، 2023).

ويتردد أن 70% من الشباب في أميركا يستخدمون تيك توك بالفعل، ومع تزايد استخدام التطبيق تزايدت الأصوات الناقدة، محذرة من تدفق بيانات المستخدمين إلى الصين (الجزيرة نت، 2023).

لعل تطبيق تيك توك هو الأكثر تعرضاً للنقد من بين التطبيقات الاجتماعية الشائعة، خصوصاً في السنوات الأخيرة بعد أن بدأت تدخل في عملية النقد الاعتبارية والسياسية والتنافس الاقتصادي والثقافي بين الولايات المتحدة والغرب عموماً وبين الصين التي انطلق منها التطبيق وغزا مختلف بقاع العالم.

تأثير تطبيق التيك توك على المراهقين

يسود الانطباع السلبي بين الناس عن أن التأثير السلبي لوسائل الإعلام الرقمي يفوق التأثير الإيجابي، ويعلن الناس تضرهم المستمر من سيطرة وسائل الإعلام والاتصال على حياة أبنائهم من النشء الجديد، ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، فقد ازدادت الأصوات المتذمرة والشاكية، ويميل العديد من الناس بربط الظواهر السلبية في المجتمع بوسائل الإعلام، مع ذلك؛ لم تتمكن البحوث والدراسات من الوصول إلى نتائج حاسمة بشأن التأثير السلبي لهذه الوسائل (Kaur, 2020)، لأن تأثيرها يختلف من فرد لآخر، ومن مجتمع لآخر، وهي نفسها، أي وسائل التواصل، تتنوع في أهدافها ومضامينها واستخداماتها وبالتالي في تأثيرها على المستخدمين والمتلقين.

وفي الولايات المتحدة مع ظهور السينما بداية القرن العشرين الماضي، فقد قامت الصحافة المكتوبة بتوجيه النقد للسينما حينما ربطت مشاهدة الأفلام بالتأثير السلبي على الأطفال والمراهقين وعواطفهم وسلوكهم وإدراكهم، وحملتها مسؤولية تشكيل صور نمطية سلبية وحملتها مسؤولية اضطرابات النوم وتدني مستويات التعاون وزيادة القلق، وانتشار العنف. وتكرر الحال بعد سنوات من ظهور الراديو، وفيما بين الأعوام 1950-1980 كانت الاتهامات لوقوع التأثير السلبي الرئيسي توجه للتلفزيون، وبالأخص محتوى العنف، وفي تسعينيات القرن الماضي والعقد الأول من الألفية الجديدة حلت ألعاب

الفيديو محل التليفزيون بوصفها التهديد الأول للسلوك السوي والصحة العقلية عند النشء (كيرش، 2019، 14-15).

لا يختلف العلماء والدارسون على وجود أثر لوسائل الإعلام في جميع نواحي الحياة على مستوى الأفراد والجماعات، على مستوى القيم والمفاهيم والثقافة والسلوك بالنسبة للفرد وبالنسبة للجماعة في المحصلة، ويمتد تأثير وسائل الإعلام والاتصال إلى الشؤون السياسية والاقتصادية ومختلف مناحي الحياة، غير أن العلماء والدارسون يختلفون في عدة جوانب في تأثير وسائل الإعلام والاتصال مثل: كيف يحدث ذلك التأثير؟ وما شدة أو قوة هذا التأثير من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر ومن وسيلة إعلامية لأخرى ومن ظرف زمني لآخر؟ ثم ما هي العوامل الوسيطة التي تؤدي إلى اختلاف التأثير مثل النوع الاجتماعي والعمر والمستوى التعليمي وكثافة التعرض للوسائل الإعلامية وما شابه ذلك من عوامل فرعية أو وسيطة وغير ذلك من تفصيلات حول التأثير النفسي والمعرفي والوجداني.

وقد صنف العلماء النظريات المفسرة للتأثير بطرق متعددة أهمها التصنيف القائم على شدة التأثير وسرعته، فهناك نظريات التأثير القوي مثل نظرية (الرصاصة السحرية)، ونظريات التأثير المحدود مثل مدخل الفروق الفردية الذي يركز على دور عملية التعليم والتعلم كمصدر من مصادر الفروق الفردية بين الأفراد في استجاباتهم لوسائل الاتصال الجماهيرية، ونظرية التأثير المعتدل الذي يربط عملية التأثير في إطار الاستعدادات الشخصية والمواقف الاجتماعية والاستعدادات المسبقة، كما انتقل الاهتمام من التركيز على التأثير الفوري للإعلام إلى التركيز على التأثيرات طويلة المدى في السياق الاجتماعي للمتلقي حيث ظهرت نظرية (الغرس الثقافي) (مكاوي والسيد، 2018).

وتعتبر نظرية التعلم أو المحاكاة من النظريات السوسولوجية المناسبة لتفسير حدوث التأثير لدى مستخدمي وسائل الإعلام، ومنها منصة تيك توك، ونموذج التعلم أو المحاكاة هو النموذج النظري الذي

تري الدراسة الحالية أنه مناسب لتفسير ما يقع من تأثير على المراهقين نتيجة استخدامهم لمنصة تيك توك.

المحور الثالث: المراهقة والمراهقون

تعني المراهقة لغويا القرب والاقتراب، وفي الاصطلاح الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي. (أبو غربية، 2007، 175). وقد تعني أيضا التعب والإجهاد، قال تعالى " لا تؤاخذني بما نسيْتُ ولا ترهقني من أمري عُسرا" (الكهف: 73).

وفي اللغة الإنجليزية تأتي كلمة Adolescence المشتقة من اللغة اللاتينية لتشير إلى المراهقة وتعني الاقتراب من النضج، وهي الفترة التي تقع بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد (عبد الحميد، 2012).

والمراهقة هي مرحلة النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي التي تطرأ على الأبناء في فترة معينة من أعمارهم، وحسب هذا المرجع فإن فترة المراهقة تأتي غالبا ما بين (15-18) سنة، وقد تسبب لهم بعض المضايقات أو حتى المشاكل (أبو غربية، 2007، ص 174).

وأشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن تحديد فترة المراهقة ليس بالأمر السهل بسبب الفروق الفردية والمجتمعية، لكنه لا بد أن ينحصر في السن (10-19) (منظمة الصحة العالمية، 2021).
يختلف تحديد سنوات المراهقة وسن الرشد من مجتمع لآخر وحسب ظروف المجتمع وتقاليد ومدى تعقيده وتراكيبه (أبو غربية، 2007). وقد تطول فترة المراهقة أو تقصر تبعا لحضارة المجتمع. وقد تطول فترة المراهقة فتسبب القلق والاضطراب كما هو الحال في المجتمعات المدنية المعقدة.

وصنف البعض مراحل المراهقة إلى مرحلتين، تبدأ الأولى بس 12 سنة إلى 16 سنة، وتبدأ الثانية من سن 17 إلى سن 21 (الزعبي، 2008) وصنفها آخرون إلى ثلاث مراحل كما يلي (شبر، 2017):

الأولى: 10-14 يحصل خلالها تغيير جسدي وعقلي وفكري، يبدأ الصوت في التغيير عند الفتيان وزيادة طول مفاجئة لدى الفتيات، أي تغييرات بيولوجية سريعة.

الثانية: من 14-18 في هذه المرحلة تكتمل التغييرات البيولوجية ويصل الفتى إلى مرحلة النضج النوع الاجتماعي، وهي بداية تفتح الطاقات الجسدية والعقلية والنفسية والعاطفية. وهناك من يجعل هذه المرحلة من (15-17) (ساري، 2018).

الثالثة: 18-21 وفيها يتم اكتمال النمو الجسدي والنفسي والعقلي، وهي مرحلة الاستعداد للرجولة، حيث يكتمل النضج، ويصبح للشخص الحق في الانتخاب والترشيح ويؤخذ بشهادته في المحاكم (شبر، 2017). وهناك من يجعلها من (18-22) (ساري، 2018).

أزمات مرحلة المراهقة وتحدياتها

تعد دراسة مرحلة المراهقة في غاية الأهمية نظراً لأنها فترة عبور بين الطفولة والرشد، وهي مفترق طرق يتحدد خلالها الطريق الذي سيتبعها المراهق في المستقبل، وهي المرحلة التي يبدأ فيها التفكير في المستقبل المهني، أو تبني فكر سياسي أو ديني معين وهو ما سيبقى في شخصية المراهق لأمد طويل. (الزعبي، 2008).

بما أن مرحلة المراهقة هي مرحلة النمو والتغيير نحو النضج، فإن المراهق يتعرض لتقلبات وتغيرات نفسية واجتماعية وهرمونية تنعكس في سلوكه وأفكاره، وتنعكس على علاقاته مع محيطه الاجتماعي بدءاً من المدرسة والأسرة والأقران وقد تصل إلى معايير المجتمع وتقاليده وقوانينه التي تضبط السلوك.

إن النمو الجسدي والنفسي والاجتماعي يجعل المراهق يشعر بصراع بين الدافع إلى تحقيق صورة مقبولة للذات المستقلة أو (الهوية الفردية والاجتماعية) التي تحمل آماله وأهدافه وتصوراته لما هو متوقع منه، وبين جانب مستقر ثابت يتضمن معاني القصور والعجز والشعور بالذنب وعدم الثقة، (إسماعيل، 2010، 553).

والمراهقة مرحلة حساسة من الناحية الاجتماعية، حيث تبرز بعض الصعوبات في علاقات المراهق مع والديه أو مع أفراد الأسرة الآخرين، وفيها يبدأ المراهق بتحمل بعض المسؤوليات الاجتماعية في المجتمع (الزعبي، 2008، 23).

وتُشير الهوية الفردية إلى السمات والصفات التي تُستخدم لوصف النفس مثل الجمال والذكاء والانفتاح. أما الهوية الاجتماعية على الجانب الآخر فتعني الزمرة الاجتماعية المختارة التي ينتمي إليها الفرد، والمغزى العاطفي من هذا الانتماء؛ لذا بينما تُتيح الهوية الفردية للنشء الإجابة عن سؤال «من أنا؟» فإن الهوية الاجتماعية تُتيح لهم الإجابة عن سؤال «أين أنتمي؟»، وقد يستخدم الأطفال والمراهقون وسائل الإعلام لتساعدهم على تكوين هويتهم الفردية والاجتماعية أو الحفاظ عليها (كيرش، 2019، 35).

في المرحلة الأخيرة من مراحل المراهقة يشعر المراهق بأزمة الهوية، وفيها يبدأ الاضطراب والخلط فيما يتعلق بتحديد هويتهم، والواقع أن هناك ثلاثة عوامل تتصل بحدوث الأزمة، أولها التكوين الماضي لشخصية الفرد، وعوامل تتصل بنظرة الفرد إلى المستقبل؛ طموحاته وآماله وأهدافه وتصوراته لما يتوقعه منه المجتمع، خاصة الجماعة المرجعية، وثالثاً؛ العوامل التي تتصل بالحاضر، القيم والمعايير والأوضاع السائدة في الثقافة التي يعيش فيها، ولدى المجتمعات التي ينتمي إليها (إسماعيل، 2010، 552).

يلاحظ المراقب أن هناك قيماً جديدةً غرست في هذه الأجيال الناشئة، لم يكن للأسرة ولا المدرسة ولا المسجد دور فيها، بل قد تتعكس وتتصارع مع الكثير من القيم السائدة التي دأبت هذه الجهات على غرسها، وهنا لا يجد هؤلاء أمامهم إلا خيارين، الصدام مع هذا الجيل أو المسايمة ومحاولة التأثير الناعم لإنقاذ ما يمكن إنقاذه (حواصل، 2022).

وقد يلاحظ الناس أن المراهق يبدأ بتجريب سلوك متعدد قبل أن يستقر على شيء معين، إذ يبدو ذلك في بعض أنماط اللباس، أو في اختيار أقرانه وأصدقائه المقربين، أو في نمط الطعام الذي يفضله، أو في المحتوى الإعلامي الذي يبحث عنه في وسائل الاتصال ووسائل الإعلام، والمراقب لسلوك المراهق يستغرب التغيير السريع في أهواء المراهق واختياراته، وربما هو لا يدري أن المراهق يحاول أن يبحث عن شيء يسهم في بناء هويته الشخصية المميزة، وقد يوجه اللوم أو الاتهام للمراهق بأنه مضطرب وغير مستقر وغير ذلك.

وقد بالغ البعض في وصف المراهقة بالجنون أو العاصفة أو مرحلة مرضية يحتاج فيها المراهقين إلى علاج، وقد ظل هذا الرأي مقبولاً لفترة طويلة إلى حين تأكيد الدراسات الحديثة إن المراهقة ليست حالة مرضية ولا هي مرحلة عواصف وضغوط، إنما هي مرحلة نمو سريع وتحول من الطفولة إلى الرشد" (أبو غربية، 2007، 174).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود عوامل مشتركة بين الشباب المراهقين في المراهقة: (ساري، 2018).

1. التحرك نحو الاستقلالية.

2. النمو المعرفي والاهتمام بالمستقبل.

3. التغيرات الجسدية.

4. الأخلاق وإدارة الذات، ويعني ذلك تركيز المراهق على الكرامة الشخصية وتقدير الذات، الموافقة على التقاليد الثقافية والاجتماعية، القدرة على التنظيم الذاتي، مع بداية التقدير الذاتي (ساري، 2018، 21).

وأشارت دراسات أخرى إلى عدة أنواع من المشكلات عند المراهقين والشباب كما يلي: (الزعبي، 2008)

1. مشكلات نفسية: مثل الغضب، والخوف، والقلق، والخجل، والغيرة.
2. مشكلات سلوكية: مثل السلوك العدواني، ومشكلة قضاء أوقات الفراغ، ومشكلة الإدمان على المخدرات، ومشكلة تعاطي التدخين، ومشكلة الجنوح وتعني ما ينحرف فيه الفرد عما تعارف عليه المجتمع من معايير ومستويات سلوكية.
3. مشكلات دراسية: مثل التأخر الدراسي، وضعف الدافعية للدراسة والتعلم، ومشكلة الهروب من المدرسة، وغير ذلك من مشاكل تتعلق بالمدارس.

وقد أشارت دراسات أخرى إلى أنواع أخرى من الاضطرابات السلوكية للمراهقة مثل:

اضطرابات الأكل وفقدان الشهية، ومظاهر عنف ضد الآباء، والعنف أون لاین في ألعاب الفيديو، وإدمان اللعب عبر الانترنت: وقضاء وقت طويل جدا، والبلطجة الإلكترونية، وهي نوع من التمر أي مضايقة الآخرين والاعتداء على حريتهم، وقد تكون مباشرة وجها لوجه مع الضحية، أو غير مباشرة من خلال الشائعات، وأشارت إلى اضطرابات عاطفية: مثل اضطراب الهوية النوع الاجتماعية، والصمت أو الخرس الانتقائي: الامتناع عن الكلام في مواقف وأماكن معينة، والقيام بذلك بطلاقة في مواقف وأماكن أخرى، وهو غالبا ما يحدث في سن الطفولة، وقد يمتد إلى المراهقة (ساري، 2018).

يستنتج مما سبق أن فترة المراهقة هي فترة النمو والبناء والتحول والتغير نحو المرحلة الأخيرة لسمات الشخصية من مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والمهنية، ولما كانت هذه المرحلة تنصف

بالاضطراب والتغير فإنه سيكون للبيئة المحيطة بالمراهق آثارا ملموسة وعميقة على شخصية المراهق، ومن ذلك الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والاتصال، حيث يقضي المراهق جل وقته في تواصل وتفاعل مع هذه الدوائر الثلاث، وفي بعض الحالات نجد أن الوقت الذي يقضيه المراهق في بيت أسرته قد صرف معظمه في التواصل مع وسائل الاتصال والإعلام والألعاب الإلكترونية، خصوصاً مع انتشار الأجهزة الإلكترونية الفردية، سواء منها التلفزيونات، أو الهواتف الذكية، أو الألعاب الإلكترونية، حتى أن الدراسات تشير إلى أن وسائل الإعلام أصبحت توفر البديل للمراهقين في بعض حاجاتهم العاطفية والتربوية (شبر، 2017، 27).

لذلك، ليس من المستغرب أن تساهم وسائل التواصل الاجتماعي خصوصاً في تحديد سمات شخصية المراهق في هذه المرحلة، وذلك في ضوء الاستطلاعات التي تشير إلى تعرض المراهقين وكذلك الأطفال والشباب إلى وسائل التواصل الاجتماعي لفترات طويلة.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

رتيمي وبخوش (2022). بعنوان: "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في انتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب (التيك توك نموذجاً)".

هدفت هذه الدراسة الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص تطبيق "تيك توك" في انتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي وتم تطوير استبانة وزعت إلكترونياً على عينة مكونة من 67 مبحوثاً من مستخدمي تطبيق التيك توك. كان من أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة احصائية بين التيك توك وانتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، وبين غياب الرقابة الأسرية عن التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، وبين الرغبة في تحقيق الشهرة عبر التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في انتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب عبر التيك توك تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، السن، المستوى التعليمي).

دراسة جمعة (2022). بعنوان: "تعرض المراهقين لمقاطع الفيديو على تطبيق Tik Tok وعلاقته بالتأثير على منظومة القيم لديهم".

هدفت الدراسة التعرف على تأثير متابعة الفيديوهات على التيك توك على منظومة القيم لدى الشباب، من خلال دراسة عينة عشوائية من 300 شخص من محافظة القاهرة والمنوفية في مصر. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، واستخدمت الاستبانة من اجل الإجابة عن اسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة من يقومون بمتابعة تطبيق تيك توك على الانترنت بشكل دائم كانت مرتفعة. وظهرت نتائج الدراسة أيضاً ان أكثر المضامين التي يفضلها الشباب المصري هي مشاهدة مقاطع المشاهير وبعد ذلك مقاطع الغناء ثم مقاطع شخصية بأصوات وتمثيل المستخدمين وبعد ذلك اعمال درامية وغنائية وإعلانية بأداء المستخدمين. وظهرت النتائج أيضاً عدم الرضا عن الواقع الافتراضي لمضامين التيك توك وبنسبة 40% من اجمالي عينة الدراسة.

دراسة فرحات (2022). بعنوان: "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة المراهقين بأسرهم في المجتمع المصري".

هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة المراهقين بأسرهم في المجتمع المصري، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث هدفت لوصف الظواهر أو المواقف والاحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وتحدد مجتمع الدراسة في المراهقين وتم التركيز على هذه الفئة لما تتمتع به هذه الفئة من حماس وحيوية وطاقة، وهم يمثلون أمل المستقبل ويدافعون عن حقهم نحو حياه أفضل، وأجريت الدراسة على عينة من المراهقين (15-21) سنة تبلغ 400 مفردة ممن يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي من أهمها أن المراهقين يقومون بنشر أخبار مغلوبة في شبكات التواصل الاجتماعي دون العلم بأنها مغلوبة. وأشارت النتائج إلى الأسباب التي تساعد على نشر الإشاعات في شبكات التواصل الاجتماعي، ففي الترتيب الأول قلة الوعي من بعض الأشخاص بنسبة 50.3% وفي الترتيب الثاني انعدام الشفافية بنسبة 27.3% وفي الترتيب الثالث لا أعلم بنسبة 22.5%.

كذلك، بينت نتائج الدراسة الأضرار الناجمة عن تصديق ونشر هذه الإشاعات، وجاء في الترتيب الأول اضرار اجتماعية بنسبة 65.3%، ثم اضرار اقتصادية بنسبة 21.3% وفي الترتيب الثالث اضرار قيمية ودينية بنسبة 13.8%.

دراسة عبد المجيد (2021). بعنوان: أثر اعتماد المراهقين على منصة التيك توك في تشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة المصرية".

هدفت الدراسة للتعرف على أثر استخدام المراهقين لمنصة تيك توك على رؤيتهم للفتاة المصرية من حيث الشكل والتصرفات والأخلاق الظاهرة في ملفات الفيديو التي يتعرض لها عينة الدراسة. طبقت استبانة مسحية على عينة من (415) من الشباب من مرحلتي الثانوي والجامعي، منهم (38.55%) من الذكور، مقابل (61.45%) من الإناث. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دوافع المراهقين

في استخدام تيك توك تؤكد أنه من التطبيقات المسلية والممتعة والجذابة وهي تنتمي إلى دوافع التسلية والترفيه، يليها دوافع حب المعرفة، ومسايرة التكنولوجيا، ثم دوافع الفضول ودوافع حب المعرفة عموماً، يليها الدوافع الاجتماعية الخاصة بمشاركة الآخر في اهتماماته، أخيراً دوافع المشاركة والتعامل مع الآخرين وفهمهم.

دراسة ريشيتيتا (2021). بعنوان: العلاقة بين ضبط النفس والسلوك النرجسي في تطبيق تيك توك للطلاب في مدرسة سمان نغرو مجوكيرتو.

هدفت الدراسة التعرف إلى: (1) علاقة ضبط النفس بالسلوك النرجسي عند المراهقين، (2) مستوى ضبط النفس لدى المراهقين، (3) مستوى السلوك النرجسي للمراهقين. واستخدم البحث مقياس ضبط النفس صممه الباحث بالاعتماد على نظرية أفريل لضبط النفس. وهو يتألف من ثلاثة جوانب: (التحكم السلوكي، والتحكم المعرفي، والتحكم في اتخاذ القرارات) كذلك تم الاعتماد على المقياس النرجسي المقترض من بحث سابق لـ Fitri Muliati Siregar الذي يشير إلى نظرية راسكين ذات الجوانب (السلطة، والاستعراض، وتحقيق الذات، والاستغلال، والتفوق، والغطرسة. والحقوق).

وهذا البحث عبارة عن بحث كمي طبق على عدد من الأشخاص يصل إلى 226 مستجيباً جميع طلاب مدرسة SMAN 1 NGORO MOJOKERTO. من خلال طريقة أخذ العينات الهادفة.

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين ضبط النفس والسلوك النرجسي لمستخدمي تيك توك المراهقين، وتبين أن مستوى ضبط النفس عند المراهقين جاءت الفئة المتوسطة بنسبة 52.2٪، ولا يوجد مستجيبون في الفئة المنخفضة، كذلك تبين أن مستوى السلوك النرجسي للمراهقين الذين يستخدمون Tik Tok هو أيضاً في الفئة المتوسطة بنسبة 73.5 ٪. يوضح التفسير أن هناك علاقة أو ارتباطاً سلبياً بين ضبط النفس والسلوك النرجسي في تطبيق Tik Tok للمراهقين، بمعنى أنه كلما

زاد ضبط النفس، انخفض السلوك النرجسي والعكس صحيح، كلما انخفض ضبط النفس ارتفع السلوك النرجسي لدى المراهقين مستخدمو تيك توك.

دراسة دشيثة (2021). بعنوان: تأثير محتوى تطبيق تيك توك على المراهقين في الجزائر: دراسة ميدانية على عينة من مراهقين متوسطة أبو كامل الشجاع بن أسلم- بوسعادة.

هدفت الدراسة التعرف على آثار تطبيق تيك توك على المراهقين في الجزائر، ومعرفة دوافع وعادات وأنماط استخدام المراهقين له، وكذلك الإشباعات والرغبات المحققة، استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي المسحي حيث طبقت الدراسة على مدرسة ثانوية في الجزائر من عينة قصدية تتألف من (60) من المراهقين في العام الدراسي 2022/2021، وقد بينت نتائج الدراسة أن أغلب المراهقين يستخدمونه بشكل دائم لأجل الترفيه والتسلية والحصول على أفكار جديدة ومتابعة المواهب، والتعرف على ثقافات أخرى، والتسلية وتمضية الوقت، وبينت النتائج أن المحتوى المعروض أثر قليلا في تفكير المراهقين ونمط حياتهم، وهو يمنحهم الراحة التي يبحثون عنها.

دراسة (Dilon, 2021). بعنوان: " تأثيرات تطبيق تيك توك على المراهقين والطلاب الصغار: الاستخدامات الشائعة لتطبيق تيك توك"

Tik Tok Influences on Teenagers and Young Adults Students: The Common Usages of the Application Tik Tok

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير استخدام تطبيق تيك توك على المراهقين والطلاب الصغار من خلال الهاتف المحمول في تايلاند، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة من اجل الإجابة عن اسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها من خلال عينة من 650 مفردة.

أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام التطبيق كان له تأثيرا سلبيا ضئيلا للغاية على قاعدة المستخدمين المستهدفين الرئيسيين. وظهرت النتائج أيضاً انتشار تيك توك على مدار السنوات الثلاث الماضية وكيف أصبح مشاركاً مهماً في دور المؤثرين، مما خلق إمكانية زيادة الأعمال مع نموها.

دراسة عساف (2021). بعنوان: " الاستخدام القيمي لوسائل التواصل الاجتماعي بالتطبيق على عينة من المراهقين (في إطار نظرية الحتمية القيمية)".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى القيم لديهم، وكذلك التعرف على مفهوم القيم، من خلال منظور جديد يتوافق مع البيئة العربية الاجتماعية والثقافية والحضارية والقيمية، وهو نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، وتم استخدام استبيان طبق على عينة عشوائية من المراهقين في محافظة بورسعيد (مصر)، وبلغ إجمالي مفردات العينة 383 مفردة: مقسمة بواقع 188 (للذكور) بنسبة 49.1% من إجمالي مفردات العينة، و195 (للإناث) بنسبة 50.9% من إجمالي مفردات العينة.

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى القيم لديهم. وكشفت عن وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى القيم لدى المراهقين ومستوى غايات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لديهم. وأنه لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى القيم لدى المراهقين ومستوى ممارستهم للأنشطة التفاعلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة البراشدية (2020). بعنوان: عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة.

هدفت الدراسة إلى تلخيص الدراسات السابقة حول التنمر الإلكتروني، وتقديم مراجعة نقدية لها. ركزت المراجعة على توضيح عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني بالنسبة للضحايا وكذلك المتممرين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم تحليل الدراسات العربية والأجنبية المنشورة حول التنمر الإلكتروني في أربع قواعد بيانات هي PubMed و PsycINFO، ودار المنظومة، والمنهل بالإضافة إلى محرك البحث Google Scholar وتحديد الدراسات الحديثة التي نُشرت خلال السنوات الأربع السابقة لإجراء الدراسة. وقد أسفر البحث في قواعد البيانات عن التوصل إلى (107) دراسة منها

(96 دراسة أجنبية، و 11 دراسة عربية). وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات انتشار التمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين عالمياً. كما بينت النتائج أن أهم عوامل التبؤ بضحايا التمر الإلكتروني هي: العمر، والنوع الاجتماعي، والبلد، وحجم الشبكة الاجتماعية، وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية، بينما شملت عوامل التبؤ بالمتتمرين الإلكترونيين: الإفراط في استخدام الإنترنت، ونقص التعاطف، والغضب، والنجسية، والتنشئة الوالدية السلطوية أو المتساهلة. بالإضافة إلى ذلك، بينت النتائج أن أهم مخاطر التمر الإلكتروني هي محاولات الانتحار المتكررة من قبل الضحايا.

دراسة (Yong, 2020). بعنوان: " فهم استخدام الشباب لاستخدام التيك توك "

Understanding Young Adults' Tik Tok Usage

هدفت الدراسة للتحقق من دوافع المستخدمين الشباب لتطبيق تيك توك وتفاعلاتهم مع التطبيق. أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. حيث تم طرح ثمانية أسئلة معمقة لمجموعة من الشباب عشوائياً. وأظهرت نتائج الدراسة ان الهدفين الرئيسيين من استخدام التطبيق هما الهروب من الواقع وتحسين الحالة المزاجية، بينما كان التعبير عن الذات الخفية والتواصل مع الأصدقاء من الأسباب الفرعية. واطهرت النتائج ايضاً ان تيك توك كمنصة تحفز ابداع المستخدمين من خلال تصميم واجهات مستخدم بسيطة وسهلة التشغيل وأدوات تحرير شاملة وعملية.

دراسة خديجة وقماري (2020). بعنوان: "استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجاً والإشباع المتحققة منه"

هدفت الدراسة إلى معرفة عادات وأنماط استخدام تلاميذ المدارس الثانوية في الجزائر لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام وتطبيق التيك توك بشكل خاص. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وتم اختيار عينة مكونة من 55 شخص من تلاميذ المدارس الثانوية حيث تم توزيع استبانة عليهم.

أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من الذكور، أما الشريحة العمرية الأكثر استخداماً فهي من سن 17 إلى 18 سنة. وأظهرت النتائج أيضاً أن تطبيق تيك توك لا يلبي إشباعات التلاميذ دون اللجوء إلى مواقع أخرى، وانهم يستفيدون منه بدرجة قليلة جداً، وهذا يعني أن تطبيق تيك توك ليس من أولويات التلاميذ في الاستخدام والتعرض له أي ان هناك مواقع أخرى أخذت اهتمامهم ووقتهم لتحقيق الإشباعات أكثر.

دراسة (Kaur, 2020). بعنوان: " تيك توك: التأثير على الشباب في الهند"
Tik-Tok: Influence on Youth in India

هدفت الدراسة إلى فحص كيف أثر تطبيق تيك توك على الشباب في الهند. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة تم تصميم استبانة كأداة للدراسة. حيث تم توزيعها على عينة على مجموعة اشخاص بين سن 15 و40 سنة. وقد تكونت العينة من 60 شخص منهم 30 ذكر و30 انثى.

أظهرت نتائج الدراسة أن الناس يشعرون بالخطر من تطبيق التيك توك، حيث ادعى بعض الناس ان التطبيق يزيد من حالات الانتحار، واعتقد البعض الآخر أن تطبيق تيك توك هو تطبيق ترفيهي مثله مثل أي تطبيق آخر وأنه مجرد تطبيق يعرض الناس فيه مختلف مواهبهم.

دراسة ارشيدات (2017). بعنوان: " تأثير شبكة الإنترنت على المراهقين في الأردن (دراسة مسحية)"
 هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الأردن، ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وشملت أسئلة الاستبانة مختلف العوامل والوسائط وانماط الاستخدام. وقد تم الاعتماد على عينة عشوائية مكونة من 680 مراهقاً.

أظهرت نتائج الدراسة ان الغالبية العظمى من المراهقين يستخدمون جهاز الهاتف المحمول في الاتصال في شبكة الانترنت، وان المراهق يلجأ لاستخدام الانترنت عندما يكون مرتاحاً. كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً ان من أبرز التأثيرات الإيجابية والإشباعات المتحققة من استخدام الانترنت لدى المراهقين هو تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وبينت النتائج ايضاً ان هناك دورا مهما للأسرة في توجيه المراهقين أثناء استخدام شبكة الانترنت.

ثالثاً: ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة، عدم توافر دراسات إعلامية تبحث في أثر المضامين الإعلامية على المراهقين المستخدمين منصة التيك توك في الأردن. إذ إن معظم الدراسات التي تم عرضها تتناول موضوع أثر المضامين الإعلامية على المراهقين المستخدمين لمنصة تيك توك من زوايا أخرى أو في بلدان أخرى غير الأردن، حيث قام بعضها بتحليل واقع المراهقين حالياً، والبعض الآخر قام باستطلاع رأي المختصين حول التأثير الحقيقي للمضامين الإعلامية على المراهقين.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج المسحي لتحقيق اهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها. وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بانها الدراسة الأولى - على حد معرفة الباحثة- التي اقتصت بدراسة أثر المضامين الإعلامية في منصة التيك توك على قيم المراهقين المستخدمين وسلوكهم الاجتماعي في الأردن.

وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في التوسع بمعرفة الإطار النظري للإعلام الرقمي ومدى تأثيره على قضايا المجتمع.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والاجراءات)

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والاجراءات)

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي تم استخدامها في هذه الدراسة، من حيث نوع الدراسة والمنهج المستخدم، إضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، كما ويتناول صدق وثبات الأدوات المستخدمة، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في التحليل لاستخراج النتائج النهائية للدراسة.

نوع ومنهج الدراسة

تُعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها، والمجال العلمي الذي تنتمي اليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الاخرى المؤثرة والمتأثرة بها، كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام اساليب وادوات البحث العلمي التي تلائم الاهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء استخدام هذه البحوث (المزاهرة، 2020، ص308).

واستخدمت الباحثة المنهج المسحي كونه المنهج المناسب للتعرف على أثر المضامين الإعلامية على المراهقين المستخدمين منصة التيك توك في الأردن.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة المدارس الحكومية والخاصة عينة الدراسة والبالغ عددهم (1400) طالب وطالبة حسب سجلات أعداد الطلبة في تلك المدارس، وقد تم اعتماد عينة قصدية حصصية من (300) طالب وطالبة، وذلك بالاعتماد على جدول العينات (Sekaran, 2013)، وهي:

1. مدرسة ام كلثوم بنت عقبة /اناث، مدرسة حكومية، منطقة ماركا الشمالية، عمان.
2. مدرسة الشريف حسين للبنين، مدرسة حكومية، منطقة ماركا الشمالية، عمان.

3. مدارس المنهل الخاصة، وهي مدرسة مختلطة للذكور والإناث.

والجدول التالي يبين عدد أفراد عينة الدراسة من هذه المدارس:

الجدول (1-3)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيري نوع المدرسة والنوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي للطلبة	أعداد الذكور	أعداد الإناث	المجموع
مدارس حكومية	75	75	150
مدارس خاصة	75	75	150
المجموع	150 طالب	150 طالب	300 طالب

وقد جاء توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيراتهم الشخصية كالآتي:

الجدول (2-3)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيراتهم الشخصية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المدرسة	حكومي	150	50
	خاص	150	50
النوع الاجتماعي	أنثى	150	50
	ذكر	150	50
العمر	من 11-14	34	11.3
	من 15-18	266	88.7
المجموع		300	100

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات للتعرف على أثر المضامين الإعلامية على المراهقين

المستخدمين لمنصة التيك توك. وتكونت الاستبانة من ستة محاور، و(51) فقرة تعبر عن أهداف

الدراسة وأسئلتها (مرفق رقم 1).

صدق الأداة

تم عرض استبانة الدراسة بعد تصميمها على عدد من المحكمين (مرفق رقم 2) من ذوي الخبرة في تخصص الإعلام؛ لغرض قياس دقة ما صممت له وبما يتوافق مع أهداف الدراسة واستلتها، وقد تم تعديل الاستبانة وتطويرها بالاستفادة من خلال ملاحظات المحكمين حتى وصلت لشكلها النهائي.

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال معادلة كرونباخ ألفا، حيث يقيس هذا المقياس مدى الاتساق بين فقرات الاستبانة، ومدى ارتباطها ببعضها بعضا، وتظهر بيانات الجدول (3.3) أن معامل الاتساق الكلي لفقرات الاستبانة بلغت (0.82):

الجدول (3-3)

معاملات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات أداة الدراسة

عدد الفقرات	معامل الاتساق Cronbach Alpha	متغيرات وأبعاد الدراسة
5	0.80	طبيعة المحتوى
7	0.88	مضامين معرفية
5	0.90	مضامين ترفيهية
7	0.88	مضامين اجتماعية ونفسية
24	.91	مضامين ككل
4	0.92	تأثير المضامين الإعلامية على القيم العربية والإسلامية
3	0.88	الاتجاهات نحو الأسرة والزملاء والمجتمع
4	0.80	تأثير المضامين الإعلامية على الترابط الاجتماعي
4	0.93	تأثير المضامين الإعلامية على السلوك الاجتماعي للمراهقين
15	0.82	تأثير المضامين الكلي

من خلال قيم معاملات كرونباخ ألفا الموضحة في الجدول أعلاه والتي تتراوح ما بين (0.80-0.93) نلاحظ أن جميعها تزيد عن (0.6) مما يدل على ثبات أداة الدراسة (Sekaran & Bougie,) (2013).

المعالجة الإحصائية

لتحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام برمجية الحزمة الإحصائية الاجتماعية SPSS لإجراء التحليل الوصفي والاستدلالي عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية المبينة في الجدول الآتي:

الجدول (3-4)

الأساليب الإحصائية المستخدمة

الإحصاء الوصفي:				
التكرارات والنسب المئوية: لقياس التوزيعات لخصائص أفراد العينة				
الوسط الحسابي: لقياس متوسط إجابات أفراد العينة على فقرات استبانة الدراسة				
مقياس ليكرت الثلاثي				
	الدرجة	غير موافق	موافق نوعا ما	موافق
	الموافقة	1	2	3
طول الفترة =	الحد الأعلى - الحد الأدنى	=	1 - 3	0.67 =
	عدد المستويات		3	
ليكون عدد المستويات كالتالي:				
	المستوى	الفترة		
	المنخفض	1 - 1.67		
	المتوسط	1.68 - 2.35		
	المرتفع	2.35 - 3		
الانحراف المعياري: لقياس تشتت إجابات أفراد العينة عن وسطها الحسابي				
الإحصاء الاستدلالي:				
اختبار ت للعينات المستقلة Independent Sample T-test.				
اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.				
معامل الاتساق (Cronbach Alpha) لاختبار ثبات أداة الدراسة				

إجراءات الدراسة

- 1) تم مسح ما أمكن من الأدب النظري المتصل بموضوع الدراسة الرئيس والمواضيع المشابهة. وتم الرجوع إلى الدراسات السابقة المعنية بهذا الموضوع، بهدف تكوين فكرة عامة حول البحث والمنهج المناسب للدراسة.
- 2) تم تحديد الفكرة العامة للدراسة، وبناءً عليها تم بلورة مشكلة الدراسة وعنوانها الرئيس، "أثر المضامين الإعلامية لمنصة التيك توك على المراهقين المستخدمين لها في الأردن "دراسة مسحية"، وعليه تم تحديد أهداف، وأسئلة الدراسة، والمنهج المستخدم.
- 3) تم تحديد مجتمع وعينة البحث المستهدفة، وتم تطوير الاستبانة، وإجراء اختبارات الصدق والثبات. تم التنسيق وأخذ موافقات رسمية لزيارة المدارس عينة الدراسة والترتيب مع مديريها لتطبيق الاستبانة على عدد من الصفوف من الصف العاشر وحتى الثاني عشر (الثانوية العامة).
- 4) تم تحليل النتائج وعرضها في الفصل الرابع ومناقشتها في الفصل الخامس، ووضع التوصيات التي يمكن ان تحمل فائدة فيما يخص موضوع الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج تحليل البيانات واختبار الفرضيات

الفصل الرابع

نتائج تحليل البيانات واختبار الفرضيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج التحليل الإحصائي لإجابات وتقديرات عينة أفراد الدراسة حول متغيرات الدراسة بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات التقدير للإجابة عن أسئلتها، واختبار فرضيات الدراسة باستخدام اختبارات للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي.

أولاً: نتائج أسئلة الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على: ما عادات المراهقين في استخدام المضامين الإعلامية الموجودة في تطبيق تيك توك في الأردن؟ من حيث (كثافة الاستخدام)، (طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي)، (طبيعة المحتوى).

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة، والجداول الآتية تبين ذلك:

الجدول (1-4)

معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكثافة الاستخدام

الفقرة	الفئة	التكرار	%
معدل (كثافة) استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يوميا	أقل من ساعة يوميا	31	10.3
	من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات	116	38.7
	من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات	99	33
	خمس ساعات فأكثر	54	18
معدل (كثافة) استخدامي لموقع تيك توك يوميا	أقل من ساعة يوميا	112	37.3
	من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات	88	29.3
	من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات	59	19.7
	خمس ساعات فأكثر	41	13.7

الفقرة	الفئة	التكرار	%
منصات التواصل الاجتماعي المستخدمة	تيك توك	300	100.0
	فيسبوك	189	63.0
	تويتر	47	15.7
	يوتيوب	274	91.3
	انستغرام	274	91.3
	واتساب	211	70.3
	سناب شات	218	72.7
	مواقع أخرى	115	38.3

من خلال البيانات الظاهرة في الجدول أعلاه، يتبين بأن معدل استخدام الطلبة عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي كان بشكل أكبر من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات بنسبة بلغت (38.7%)، ثم من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات بنسبة (33%)، ثم خمس ساعات فأكثر بنسبة (18%)، وأخيراً أقل من ساعة يوميا بنسبة (10.3%).

أما مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة إلى جانب تطبيق تيك توك بنسبة (100%) من أفراد عينة الدراسة؛ فهي: فيسبوك بنسبة (63.0%)، وتويتر بنسبة (15.7%)، ويوتيوب بنسبة (91.3%)، وانستغرام بنسبة (91.3%) أيضا، وواتساب بنسبة (70.3%)، وسناب شات بنسبة (72.7%)، ومواقع أخرى بنسبة (38.3%)، وأهم هذه المواقع الأخرى: كورا Quora، وي تشات WeChat، وكيو زون Qzone، وتيليجرام Telegram.

بينما أظهرت البيانات أن معدل (كثافة) استخدام أفراد العينة لموقع تيك توك يوميا بلغ (37.3%) ممن يستخدمه أقل من ساعة يوميا، وأن نسبة (29.3%) يستخدمه من ساعة إلى أقل من ثلاث

ساعات، ثم (19.7%) يستخدمونه بمعدل من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات يوميا، وأخيرا فإن (13.7%) يستخدمونه خمس ساعات فأكثر.

الجدول (4-2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
مرتفعة	78.7	0.706	2.36	متابعة وتصفح محتوى عربي
متوسطة	72.3	0.785	2.17	متابعة وتصفح محتوى أجنبي
منخفضة	52.0	0.711	1.56	محتوى آخر متنوع
منخفضة	51.3	0.811	1.54	إنشاء محتوى أجنبي
منخفضة	51.0	0.782	1.53	إنشاء محتوى عربي
متوسطة	61.1	0.76	1.83	المؤشر الكلي

يتضح من النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه بأن طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كانت من اجل متابعة وتصفح محتوى عربي بدرجة مرتفعة بلغت (2.36%)، ومن أجل متابعة وتصفح محتوى أجنبي بدرجة متوسطة بلغت (2.17%)، ولإنشاء محتوى أجنبي بدرجة منخفضة بلغت (1.54%)، ولإنشاء محتوى عربي بدرجة منخفضة بلغت (1.53%).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: ما طبيعة المضامين الإعلامية في منصة تك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن؟ معرفي، اجتماعي نفسي، ترفيهي؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات،

والجداول الآتية تبين ذلك:

أولاً: المضامين الإعلامية المعرفية:

الجدول (3-4)

المتوسطات الحسابية لطبيعة المضامين الإعلامية المعرفية في منصة تيك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
مرتفعة	80.7	0.631	2.42	يطلعني على معلومات ومعارف جديدة
متوسطة	76.3	0.768	2.29	الاطلاع على ما يدور في العالم من أخبار وأحداث
متوسطة	75.3	0.842	2.26	معارف ومعلومات أخرى
متوسطة	72.0	0.805	2.16	معرفة ما يدور في الأردن من أخبار وأحداث
متوسطة	71.7	0.802	2.15	أتابع أخبار الفن والفنانين
متوسطة	69.7	0.807	2.09	أتابع أخبار المؤثرين (الإنفلونسرز)
متوسطة	64.3	0.871	1.93	الاسهام في المعرفة عبر تقديم محتوى معرفي
متوسطة	72.9	0.789	2.19	المؤشر الكلي

تشير النتائج في الجدول أعلاه أن المؤشر العام لطبيعة المضامين الإعلامية المعرفية في منصة تيك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن قد بلغ (2.19) من مساحة المقياس الكلي، مما يدل على مستوى متوسط من طبيعة المضامين الإعلامية المعرفية في منصة تيك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن من وجهة نظرهم، كما ويلاحظ بأن جميع الفقرات المقترحة لتلك المضامين قد حصلت على متوسطات حسابية متوسطة تراوحت ما بين (1.93-2.29)، وجاء ترتيبها من الأعلى إلى الأقل كالتالي: "الاطلاع على ما يدور في العالم من أخبار وأحداث، معارف ومعلومات أخرى، معرفة ما يدور في الأردن من أخبار وأحداث، أتابع أخبار الفن والفنانين، أتابع أخبار المؤثرين (الإنفلونسرز)، الاسهام في المعرفة عبر تقديم محتوى معرفي"، عدا الفقرة "يطلعني على معلومات ومعارف جديدة" فقد حصلت على درجة مرتفعة بلغت (2.42).

ثانياً: المضامين الإعلامية الترفيهية

الجدول (4-4)

المتوسطات الحسابية لطبيعة المضامين الإعلامية الترفيهية في منصة تيك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
مرتفعة	87.0	0.637	2.61	قضاء أوقات الفراغ
مرتفعة	80.3	0.742	2.41	أحب متابعة بعض الفنون المعروضة على التيك توك
مرتفعة	79.7	0.735	2.39	التسلية بمشاهدة الآخرين وأخبارهم
متوسطة	66.0	0.894	1.98	لدوافع أخرى متنوعة
متوسطة	62.3	0.87	1.87	الاهتمام بالترفيه من خلال صناعة محتوى ترفيهي
متوسطة	75.1	0.776	2.25	المؤشر الكلي

تشير النتائج في الجدول أعلاه أن المؤشر العام لطبيعة المضامين الإعلامية الترفيهية في منصة تيك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن قد بلغ (2.25) من مساحة المقياس الكلي، مما يدل على مستوى متوسط من طبيعة المضامين الإعلامية الترفيهية في منصة تيك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن من وجهة نظرهم، كما ويلاحظ بأن جميع الفقرات المقترحة لتلك المضامين قد حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.87 - 2.61)، وجاء ترتيبها من الأعلى إلى الأقل كالتالي: "قضاء أوقات الفراغ، أحب متابعة بعض الفنون المعروضة على التيك توك، التسلية بمشاهدة الآخرين وأخبارهم"، بينما حازت الفقرتان "لدوافع أخرى لم تذكر، الاهتمام بالترفيه من خلال صناعة محتوى ترفيهي" على درجتين متوسطتين بلغتا (1.98، 1.87).

ثالثاً: المضامين الإعلامية الاجتماعية والنفسية

الجدول (4-5)

المتوسطات الحسابية لطبيعة المضامين الإعلامية الاجتماعية والنفسية في منصة تيك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسطة	73.7	0.754	2.21	مضامين تثير في نفسي المغامرة
متوسطة	72.7	0.765	2.18	مضامين تثير في نفسي الطموح والتميز
متوسطة	69.3	0.791	2.08	مضامين تساهم في تنمية شخصيتي الاجتماعية
متوسطة	68.7	0.812	2.06	أتابع وأشجع أصدقاء وزملاء على التيك توك
منخفضة	50.3	0.756	1.51	مضامين تثير في نفسي الخوف
منخفضة	46.7	0.623	1.40	مضامين تساهم في شعوري بالوحدة
منخفضة	45.7	0.67	1.37	مضامين تثير في نفسي كوابيس مزعجة
متوسطة	61.0	0.739	1.83	المؤشر الكلي

تشير النتائج في الجدول أعلاه أن المؤشر العام لطبيعة المضامين الإعلامية العاطفية في منصة تيك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن قد بلغ (1.83) من مساحة المقياس الكلي، مما يدل على مستوى متوسط من طبيعة المضامين الإعلامية العاطفية في منصة تيك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين، كما ويلاحظ بأن جميع الفقرات المقترحة لتلك المضامين قد حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.37-2.21)، وجاء ترتيبها من الأعلى إلى الأقل كالآتي: " مضامين تثير في نفسي المغامرة، مضامين تثير في نفسي الطموح والتميز، مضامين تساهم في تنمية شخصيتي الاجتماعية، أتابع وأشجع أصدقاء وزملاء على التيك توك"، بينما حصلت الفقرات "مضامين تثير في نفسي الخوف، مضامين تساهم في شعوري بالوحدة، مضامين تثير في نفسي كوابيس مزعجة" فقد حصلت على درجات منخفضة بلغت (1.51، 1.40، 1.37) على التوالي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على: ما تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة توك على قيمهم العربية والإسلامية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات،

والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (4-6)

المتوسطات الحسابية لتأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة توك على قيمهم العربية والإسلامية

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسطة	70.3	0.825	2.11	أرى أن التيك توك يروج للقيم الغربية الدخيلة على مجتمعاتنا
متوسطة	66.0	0.854	1.98	أرى أن للمضامين المعروضة على التيك توك لها تأثيرا سلبيا نحو أداء الواجبات الدينية
متوسطة	58.7	0.811	1.76	تأثيرا سلبيا على الانتماء العربي
متوسطة	57.3	0.793	1.72	أرى أن التيك توك يعكس منظومة القيم والثقافة الصينية
متوسطة	63.1	0.821	1.89	المؤشر الكلي

تشير النتائج في الجدول أعلاه أن المؤشر العام لتأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة توك على قيمهم العربية والإسلامية قد بلغ (1.89) من مساحة المقياس الكلي، مما يدل على مستوى متوسطا، كما ويلاحظ بأن جميع الفقرات المقترحة لتلك المضامين قد حصلت على متوسطات حسابية متوسطة تراوحت ما بين (1.72-2.11)، وجاء ترتيبها من الأعلى إلى الأقل كالآتي: "أرى أن التيك توك يروج للقيم الغربية الدخيلة على مجتمعاتنا، وذلك مثل (الحرية الجنسية، المثلية، العنف، المخدرات) أرى أن للمضامين المعروضة على التيك توك تأثيراً سلبياً نحو أداء الواجبات الدينية، تأثيرا سلبيا على الانتماء العربي، أرى أن التيك توك يعكس منظومة القيم والثقافة الصينية".

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نص على: ما تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع، تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات،

والجدول الآتي بين ذلك:

الجدول (4-7)

المتوسطات الحسابية لتأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسطة	68.7	0.78	2.06	يؤدي إلى عزلة المراهق عن أفراد الأسرة
متوسطة	61.3	0.765	1.84	يؤثر سلباً على الترابط الأسري
متوسطة	59.7	0.82	1.79	يضعف الترابط في المجتمع المحلي (جيران، أقارب)
متوسطة	58.0	0.793	1.74	يؤثر سلباً على الترابط بين الأصدقاء / الصديقات والزملاء / الزميلات
متوسطة	61.9	0.790	1.86	المؤشر الكلي

تشير النتائج في الجدول أعلاه أن المؤشر العام لتأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع قد بلغ (1.86) من مساحة المقياس الكلي، مما يدل على مستوى متوسط من تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع، كما ويلاحظ بأن جميع الفقرات المقترحة لتأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع قد حصلت على متوسطات حسابية متوسطة تراوحت ما بين (1.74-2.06)، وجاء ترتيبها من الأعلى إلى الأقل كالآتي: "يؤدي إلى عزلة المراهق عن أفراد الأسرة، يؤثر سلباً على الترابط الأسري، يضعف الترابط في المجتمع المحلي (جيران، أقارب)، يؤثر سلباً على الترابط بين الأصدقاء / الصديقات والزملاء / الزميلات".

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نص على: ما تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس، تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات،

والجدول الآتي بين ذلك:

الجدول (4-8)

المتوسطات الحسابية لتأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسطة	72.0	0.813	2.16	يُعود المراهقين على الكسل والسلبية
متوسطة	71.3	0.817	2.14	يؤدي إلى تراجع الاهتمام بالواجبات المدرسية
متوسطة	69.3	0.752	2.08	يجعل سلوك المستخدمين أقل اتزاناً وأقل جدية
متوسطة	66.7	0.747	2.00	يجعل سلوك المستخدمين غير منسجم مع الواقع
	69.8	0.782	2.10	المؤشر الكلي

تشير النتائج في الجدول أعلاه أن المؤشر العام لتأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي قد بلغ (2.10) من مساحة المقياس الكلي، مما يدل على مستوى متوسط من تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي، كما ويلاحظ بأن جميع الفقرات المقترحة لتأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي قد حصلت على متوسطات حسابية متوسطة تراوحت ما بين (2-2.16)، وجاء ترتيبها من الأعلى إلى الأقل كالآتي: "يُعود المراهقين على الكسل والسلبية، يؤدي إلى تراجع الاهتمام بالواجبات المدرسية، يجعل سلوك المستخدمين أقل اتزاناً وأقل جدية، يجعل سلوك المستخدمين غير منسجم مع الواقع".

ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة

في هذا الجزء تم استعراض اختبار الفرضيات، حيث تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، وتم الاعتماد على قاعدة القرار لقبول أو رفض الفرضية العدمية H_0 التالية:

مستوى الدلالة (α): وقد تم اعتماد (0.05) كحد أعلى لمستوى الدلالة، فإذا كان مستوى الدلالة (0.05) وأقل فإن ذلك يدل على وجود أثر دال إحصائياً، وإذا كان أكبر من (0.05) فإنه يدل على عدم وجود أثر دال إحصائياً.

ونستعرض نتائج الفرضيات كما يلي:

4-3-1 نتائج اختبار الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على قيمهم العربية والإسلامية تبعاً لمجموعة من العوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، نوع المدرسة).

أ: تبعاً لتأثير متغير نوع المدرسة

لاختبار فرضية الدراسة الأولى (أ)، تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة، والجدول الآتي يبين

ذلك:

الجدول (4-9)

نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الأولى (أ)

المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة α
حكومي	150	1.87	0.585	-0.763	298	0.446
خاص	150	1.92	0.625			

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه يتبين بأن قيمة T لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وبذلك تثبت صحة الفرضية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تك توك على قيمهم العربية والإسلامية تبعاً لنوع المدرسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التأثير والتأثير يرتبط بعوامل أخرى أهمها التربية الأسرية، والفئة العمرية وربما مستوى الوالدين الثقافي، وكثافة التعرض لمحتوى تيك توك.

ب: تبعاً لتأثير متغير النوع الاجتماعي

لاختبار فرضية الدراسة الأولى (ب)، تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة، والجدول الآتي يبين

ذلك:

الجدول (4-10)

نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الأولى (ب)

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T قيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة α
أنثى	150	1.97	0.577	2.392	298	0.017*
ذكر	150	1.81	0.623			

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه يتبين بأن قيمة T كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وبذلك تثبت صحة الفرضية التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على قيمهم العربية والإسلامية تبعاً للنوع الاجتماعي، وكانت الفروقات لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفتيات الإناث أكثر عاطفية بحكم طبيعتهن البيولوجية أو الطبيعة المكتسبة من التربية، وهو ما يجعلهن أكثر عرضة للتأثر بالمشيرات الخارجية من وسائل الإعلام خصوصا في مجال القدوات والفنون.

ج: تبعا لتأثير العمر

لاختبار فرضية الدراسة الأولى (ج)، تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة، والجدول الآتي يبين

ذلك:

الجدول (4-11)

نتائج للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الأولى (ج)

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T قيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة α
من 14-11	34	2.01	0.684	1.168	298	0.244
من 18-15	266	1.88	0.594			

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه يتبين بأن قيمة T لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وبذلك تثبت صحة الفرضية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على قيمهم العربية والإسلامية تبعا للعمر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفئات العمرية للمراهقين جاءت متقاربة جدا، والغالبية العظمى

(266) مفردة، وهو ما يعادل (88.6%) من عينة الدراسة تنتمي إلى فئة (15-18) سنة.

4-3-2 نتائج اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى

($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك

على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع تبعاً لمجموعة من العوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، نوع المدرسة).

أ: تبعاً لتأثير متغير نوع المدرسة

لاختبار فرضية الدراسة الثانية (ب)، تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة، والجدول الآتي يبين

ذلك:

الجدول (4-12)

نتائج للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الثانية (أ)

المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة α
حكومي	150	1.90	0.660	1.072	298	0.285
خاص	150	1.82	0.660			

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه يتبين بأن قيمة T لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وبذلك تثبت صحة الفرضية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع تبعاً لنوع المدرسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة مثلما تم تفسير الفرضية الفرعية (أ) في الفرضية الرئيسية الأولى بأن التأثير والتأثير يرتبط بعوامل أخرى غير نوع المدرسة أهمها التربية الأسرية، والفئة العمرية وربما مستوى الوالدين الثقافي، وكثافة التعرض لمحتوى تيك توك.

ب: تبعاً لتأثير متغير النوع الاجتماعي:

لاختبار فرضية الدراسة الثانية (ب)، تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة، والجدول الآتي يبين

ذلك:

الجدول (4-13)

نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الثانية (ب)

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T قيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة α
أنثى	150	2.03	0.679	4.942	298	0.000*
ذكر	150	1.67	0.586			

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه يتبين بأن قيمة T كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وبذلك تثبت صحة الفرضية التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع تبعاً للنوع الاجتماعي، وكانت الفروقات لصالح الإناث.

ويلاحظ أن متغير النوع الاجتماعي يظهر فروقا للمرة الثانية لصالح الإناث، أي أن الإناث من أفراد عينة الدراسة كانت أكثر استعداداً للتأثير على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع. وقد يكون هذا عائداً إلى طبيعتهم العاطفية، والتربية الأسرية المكتسبة.

ج: تبعاً لتأثير العمر

لاختبار فرضية الدراسة الثانية (ج)، تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة، والجدول الآتي يبين

ذلك:

الجدول (4-14)

نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الثانية (ج)

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T قيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة α
من 14-11	34	1.54	0.458	-2.961	298	0.003*
من 18-15	266	1.90	0.672			

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه يتبين بأن قيمة T كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وبذلك تثبت صحة الفرضية التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع تبعاً للعمر، وكانت الفروقات لصالح من تتراوح أعمارهم ما بين 15-18 سنة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هذه الفئة العمرية من المراهقة (15-18) تصبح أكثر ميلاً نحو الاستقلال عن الأسرة، والشعور بالذات وبناء الشخصية، مما يؤدي إلى توجيه انتقادات للأسرة في محاولتها ممارسة السلطة والرقابة على أفرادها المراهقين.

4-3-3 نتائج اختبار الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي تبعاً لمجموعة من العوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، نوع المدرسة).

أ: تبعاً لتأثير متغير نوع المدرسة

لاختبار فرضية الدراسة الثالثة (أ)، تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة، والجدول الآتي

يبين ذلك:

الجدول (4-15)

نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الثالثة (أ)

المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة α
حكومي	150	2.17	0.681	2.099	298	0.037*
خاص	150	2.02	0.580			

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه يتبين بأن قيمة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وبذلك تثبت صحة الفرضية التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي تبعاً لنوع المدرسة، وكانت النتائج لصالح طلبة المدارس الحكومية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تأثير تيك توك على السلوك الاجتماعي لطلبة المدارس الحكومية أكثر من المدارس الخاصة بأن المدارس الحكومية أكثر تسامحاً مع سلوك الطلبة وأقل قدرة على رقابتهم بخلاف المدارس الخاصة التي تولي أهمية إضافية في ذلك يساعدها قلة عدد الطلبة نسبة إلى المدارس الحكومية، وقد يكون وراء ذلك عوامل اجتماعية واقتصادية أيضاً من حيث مستوى الدخل الأقل نسبياً لأسر هؤلاء الطلبة.

ب: تبعاً لتأثير متغير النوع الاجتماعي

لاختبار فرضية الدراسة الثالثة (ب)، تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة، والجدول الآتي يبين

ذلك:

الجدول (4-16)

نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الثالثة (ب)

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T قيمة	درجة الحرية	α مستوى الدلالة
أنثى	154	2.25	0.578	4.571	298	0.000*
ذكر	146	1.93	0.653			

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه يتبين بأن قيمة T كانت ذات دلالة إحصائية عند

مستوى دلالة أقل من (0.05)، وبذلك تثبت صحة الفرضية التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي تبعاً للنوع الاجتماعي، وكانت الفروقات لصالح الإناث.

وللمرة الثالثة يظهر متغير النوع الاجتماعي فروقا بين الذكور والإناث لصالح الإناث، أي أنهن أكثر عرضة للتأثير من الذكور وهو ما فسّر في المرات السابقة بسبب الطبيعة العاطفية للإناث التي تجعلهن أكثر استعداداً للتأثر بمضامين وسائل الإعلام.

ج: تبعاً لتأثير العمر

لاختبار فرضية الدراسة الأولى (ج)، تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة، والجدول الآتي يبين

ذلك:

الجدول (4-17)

نتائج اختبارات للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الأولى (ج)

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة α
من 11-14	34	1.74	0.729	-3.476	298	0.001*
من 15-18	266	2.14	0.610			

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه يتبين بأن قيمة T كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وبذلك تثبت صحة الفرضية التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي تبعاً للعمر، وكانت الفروقات لصالح من تتراوح أعمارهم ما بين 15-18 سنة.

وللمرة الثانية تبدو الفروق لصالح الفئة العمرية (15-18) مقابل الفئة العمرية الأقل عددا وعمرا (11-14). ويبدو أن السبب يكمن في نزوع هذه الفئة العمرية إلى الاستقلال وإلى الشعور بالذات وتقليد السلوكيات التي يلاحظونها في بعض وسائل الإعلام، خصوصا في مجال الفنون التي يبرز فيها المؤثرين الجدد ونجوم الفن والرياضة.

الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل تلخيصا ومناقشة لأهم نتائج الدراسة مع مقارنتها بما يتوفر من نتائج دراسات سابقة والتعليق عليها.

أولاً: مناقشة نتائج أسئلة الدراسة

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على: ما عادات المراهقين في استخدام المضامين الإعلامية الموجودة في تطبيق تيك توك في الأردن؟ من حيث (كثافة استخدام التواصل الاجتماعي)، (دوافع استخدام التيك توك).

أظهرت نتائج الدراسة أن معدل (كثافة) استخدام أفراد العينة لموقع تيك توك يوميا بلغ (37.3%) ممن يستخدمه أقل من ساعة يوميا، وأن نسبة (29.3%) يستخدمه من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات، ثم (19.7%) يستخدمونه بمعدل من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات يوميا، وأخيرا فإن (13.7%) يستخدمونه خمس ساعات فأكثر. وهذا يعني أن حوالي (67%) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون التيك توك من ساعة إلى أكثر من خمس ساعات، وأن (62.7%) يستخدمونه ما بين ساعة إلى خمس ساعات يوميا. وهي نسب مرتفعة جدا في جميع الظروف

وأظهرت نتائج الدراسة أن دوافع استخدام التيك توك كانت من أجل متابعة وتصفح محتوى عربي بدرجة مرتفعة بلغت (2.36%)، ومن أجل متابعة وتصفح محتوى أجنبي بدرجة متوسطة بلغت (2.17%)، ولإنشاء محتوى أجنبي بدرجة منخفضة بلغت (1.54%)، ولإنشاء محتوى عربي بدرجة منخفضة بلغت (1.53%).

وبالمقارنة مع بعض الدراسات السابقة، فقد أظهرت نتائج دراسة عبد المجيد (2021) إلى أن أهم دوافع الشباب في استخدام تيك توك جاءت للتسلية الترفيه، يليها دوافع حب المعرفة، ومسيرة

التكنولوجيا. وهذا ما لا يختلف عن نتائج الدراسة الحالية رغم اختلاف المسميات، كذلك أظهرت دراسة دشيثة (2021) أن أهم الدوافع كان الترفيه والتسلية والحصول على أفكار جديدة ومتابعة المواهب. بينما أظهرت دراسة (Yong, 2020) أن دوافع استخدام تيك توك تمثلت في الهروب من الواقع وتحسين الحالة المزاجية.

إن نتائج كل من كثافة التعرض والاستخدام ودوافعه تدلل على أن فرص تأثر المراهقين بالنماذج التي يعكسها المضمون المعروض في تيك توك كانت كبيرة وهي ما قد يحفز نسبة منهم إلى محاكاة بعض هذه النماذج والتعلم منها بقصد أو بغير قصد كما تقول نظرية التعلم الاجتماعي أو التعلم بالنماذج.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: ما طبيعة المضامين الإعلامية في منصة تيك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن؟ معرفي، عاطفي، ترفيهي؟

أ. مناقشة نتائج سؤال المضامين الإعلامية المعرفية:

أظهرت نتائج الدراسة أن المؤشر العام لطبيعة المضامين الإعلامية المعرفية في منصة تيك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن قد بلغ (2.19) من مساحة المقياس الكلي، مما يدل على مستوى متوسط من طبيعة المضامين الإعلامية المعرفية في منصة تيك توك، كما ويلاحظ بأن جميع الفقرات المقترحة لتلك المضامين قد حصلت على متوسطات حسابية متوسطة باستثناء فقرة واحدة حصلت على وسط مرتفع وتراوحت ما بين (1.93-2.42)، وجاء ترتيبها من الأعلى إلى الأقل كالآتي: "الاطلاع على ما يدور في العالم من أخبار وأحداث، وهي التي حصلت على وسط مرتفع، والفقرات: معارف ومعلومات أخرى، معرفة ما يدور في الأردن من أخبار وأحداث، أتابع أخبار الفن والفنانين، أتابع أخبار المؤثرين (الإنفلونسرز)، الإسهام في المعرفة عبر تقديم محتوى معرفي".

بالمقارنة مع دراسة جمعة (2022) التي أجريت في مصر، فقد أظهرت النتائج تقارباً نسبياً في بعض النتائج، حيث تبين أن أكثر المضامين التي يفضلها الشباب المصري هي مشاهدة مقاطع المشاهير وبعد ذلك مقاطع الغناء ثم مقاطع شخصية بأصوات وتمثيل المستخدمين وبعد ذلك أعمال درامية وغنائية وإعلانية بأداء المستخدمين. بينما أظهرت دراسة عبد المجيد (2021) أن الدوافع المعرفية جاءت في آخر القائمة تقريباً.

إن نتائج كل من كثافة التعرض والاستخدام ودوافعه تدلل على أن فرص تأثر المراهقين بالنماذج التي يعكسها المضمون المعروض في تيك توك كانت كبيرة وهي ما قد يحفز نسبة منهم إلى محاكاة بعض هذه النماذج والتعلم منها بقصد أو بغير قصد كما تقول نظرية التعلم الاجتماعي أو التعلم بالنماذج.

ب. مناقشة نتائج سؤال المضامين الإعلامية الترفيهية:

أظهرت نتائج الدراسة أن المؤشر العام لطبيعة المضامين الإعلامية الترفيهية في منصة تيك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن قد بلغ (2.25) من مساحة المقياس الكلي، مما يدل على مستوى متوسط من طبيعة المضامين الإعلامية الترفيهية في منصة تيك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين، كما ويلاحظ بأن جميع الفقرات المقترحة لتلك المضامين قد حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (2.39-2.61)، أي ما بين المرتفع والمتوسط، وجاء ترتيبها من الأعلى إلى الأقل كالتالي: الفقرات التي حصلت على وسط مرتفع: "قضاء أوقات الفراغ، أحب متابعة بعض الفنون المعروضة على التيك توك، التسلية بمشاهدة الآخرين وأخبارهم"، ثم الفقرتان الحاصلتان على وسط حسابي متوسط "لدوافع أخرى متنوعة، الاهتمام بالترفيه من خلال صناعة محتوى ترفيهي".

وتتفق هذا النتائج مع نتائج دراسة عبد المجيد (2021) التي أشارت إلى أن دوافع المراهقين في استخدام تيك توك تؤكد أنه من التطبيقات المسلية والممتعة والجذابة وهي تنتمي إلى دوافع التسلية والترفيه. وتتفق كذلك مع دراسة دشيثة (2021) التي أظهرت أن أغلب المراهقين في مدارس ثانوية في الجزائر يستخدمونه بشكل دائم لأجل الترفيه والتسلية.

تشير هذه النتائج أن المضامين الترفيهية تشمل "التسلية بمشاهدة الآخرين وأخبارهم"، وهو ما يوفر فرصة لعرض نماذج تؤثر في قيم المستخدمين وسلوكهم وقد تكون هذه النماذج سلبية وقد تكون إيجابية.

ج. مناقشة نتائج سؤال المضامين الإعلامية العاطفية:

أظهرت نتائج الدراسة أن المؤشر العام لطبيعة المضامين الإعلامية العاطفية في منصة توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن قد بلغ (1.83) من مساحة المقياس الكلي، مما يدل على مستوى متوسط من طبيعة المضامين الإعلامية العاطفية في منصة توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن من وجهة نظرهم، كما ويلاحظ بأن جميع الفقرات لتلك المضامين قد حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين المنخفض والمتوسط (1.37-2.21)، وجاء ترتيبها من الأعلى إلى الأقل كالاتي: "مضامين تثير في نفسي المغامرة، مضامين تثير في نفسي الطموح والتميز، مضامين تساهم في تنمية شخصيتي الاجتماعية، أتابع وأشجع أصدقاء وزملاء على التيك توك"، عدا الفقرات "مضامين تثير في نفسي الخوف، مضامين تساهم في شعوري بالوحدة، مضامين تثير في نفسي كوابيس مزعجة" فقد حصلت على درجات منخفضة بلغت (1.51، 1.40، 1.37) على التوالي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة البراشدية (2020) التي أشارت إلى ان تيك توك كمنصة تحفز ابداع المستخدمين من خلال تصميم واجهات مستخدم بسيطة وسهلة التشغيل وأدوات تحرير شاملة وعملية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على: ما تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على قيمهم العربية والإسلامية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المؤشر العام لتأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تك توك على قيمهم العربية والإسلامية قد بلغ (1.89) من مساحة المقياس الكلي، مما يدل على مستوى متوسط من تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على قيمهم العربية والإسلامية من وجهة نظرهم، كما ويلاحظ بأن جميع الفقرات المقترحة لتلك المضامين قد حصلت على متوسطات حسابية متوسطة تراوحت ما بين (1.72-2.11)، وجاء ترتيبها من الأعلى إلى الأقل كالاتي: "أرى أن التيك توك يروج للقيم الغربية الدخيلة على مجتمعاتنا، أرى أن للمضامين المعروضة على التيك تأثيرا سلبيا أداء الواجبات الدينية، تأثيرا سلبيا على الانتماء العربي، أرى أن التيك توك يعكس منظومة القيم والثقافة الصينية".

وقد أظهرت نتائج دراسة دشيشة (2021) أن المحتوى المعروض أثر قليلا في تفكير المراهقين ونمط حياتهم وهو ما يتوافق نسبيا مع هذه النتائج. كذلك تتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة عساف (2021) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية عكسية بين كثافة استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى القيم لديهم، أي ان القيم تتراجع لدى المستخدمين الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي.

وتشير هذه النتائج أن نسبة كبيرة متوسطة من المستخدمين يدركون أن التعرض لمضامين تيك توك يؤدي إلى التأثير على القيم العربية والإسلامية، خصوصا القيم الغربية التي تأتي من خلال النماذج

التي تُعرض في هذا المضمون، بينما كانت القيم الصينية في آخر القائمة ربما لأن النماذج الصينية (التي تظهر للعرب) هي الأقل قياساً للنماذج الغربية، إضافة إلى عامل اللغة الذي يجعل العرب أكثر ميلاً لمضامين باللغات الأوروبية خصوصاً اللغة الإنجليزية أكثر من ميلهم للغة الصينية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نص على: ما تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المؤشر العام لتأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع قد بلغ (1.86) من مساحة المقياس الكلي، مما يدل على مستوى متوسط من تأثير المضامين الإعلامية، كما ويلاحظ بأن جميع الفقرات المقترحة لتأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع قد حصلت على متوسطات حسابية متوسطة تراوحت ما بين (1.74-2.06)، وجاء ترتيبها من الأعلى إلى الأقل كالآتي: "يؤدي إلى عزلة المراهق عن أفراد الأسرة"، يؤثر سلباً على الترابط الأسري، يضعف الترابط في المجتمع المحلي (جيران، أقارب)، يؤثر سلباً على الترابط بين الأصدقاء / صديقات والزملاء / زميلات".

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة فرحات (2022) التي بينت الأضرار الناجمة عن تصديق ونشر الإشاعات في مواقع التواصل الاجتماعي، وجاء في الترتيب الأول أضرار اجتماعية بنسبة 65.3%.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نص على: ما تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المؤشر العام لتأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي قد بلغ (2.10) من مساحة المقياس الكلي، مما يدل على مستوى متوسط من تأثير المضامين الإعلامية، كما ويلاحظ بأن جميع الفقرات المعبرة عين

تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي قد حصلت على متوسطات حسابية متوسطة تراوحت ما بين (2.00-2.16)، وجاء ترتيبها من الأعلى إلى الأقل كالاتي: "يُعود المراهقين على الكسل والسلبية، يؤدي إلى تراجع الاهتمام بالواجبات المدرسية، يجعل سلوك المستخدمين أقل اتزاناً وأقل جدية، يجعل سلوك المستخدمين غير منسجم مع الواقع".

وتتفق هذه النتائج مع بعض نتائج دراسة ريشيتينا (2021) التي أظهرت وجود علاقة سلبية بين ضبط النفس والسلوك النرجسي لمستخدمي تيك توك المراهقين، بمعنى أنه كلما زاد ضبط النفس، انخفض السلوك النرجسي والعكس صحيح، كلما انخفض ضبط النفس ارتفع السلوك النرجسي لدى المراهقين مستخدمو تيك توك.

بينما تختلف مع نتائج دراسة (Dilon, 2021) التي أظهرت أن استخدام التطبيق كان له تأثيراً سلبياً ضئيلاً للغاية على قاعدة المستخدمين المراهقين والصغار.

تشير هذه النتائج أن نسبة كبيرة متوسطة من المستخدمين قد تكتسب سلوكيات سلبية جراء التعرض الطويل لمضامين تيك توك مثل الكسل والسلبية، وتراجع الاهتمام بالواجبات المدرسية، وفقدان الاتزان وقلة الجدية، وهذه نتائج الاعجاب ببعض النماذج السلبية، إضافة إلى إضاعة الوقت في المشاهدة والتعرض.

ثانياً: مناقشة نتائج اختبار فرضيات الدراسة

1. مناقشة نتائج اختبار الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05).
 $\alpha \geq$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على قيمهم العربية والإسلامية تبعاً لمجموعة من العوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، نوع المدرسة).

أ: تبعاً لتأثير متغير نوع المدرسة:

أظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05 = $\alpha \geq$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على قيمهم العربية والإسلامية تبعاً لنوع المدرسة.

ب: تبعاً لتأثير متغير النوع الاجتماعي:

أظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05 = $\alpha \geq$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على قيمهم العربية والإسلامية تبعاً للنوع الاجتماعي، وكانت الفروقات لصالح الإناث. بمعنى أن الإناث قد يكن أكثر عاطفية أو أكثر تعرضاً للتأثير من الذكور.

ج: تبعاً لتأثير العمر:

أظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05 = $\alpha \geq$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على قيمهم العربية والإسلامية تبعاً للعمر.

2. مناقشة نتائج اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05).
 $\alpha \geq$ في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع تبعاً لمجموعة من العوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، نوع المدرسة).

أ: تبعاً لتأثير متغير نوع المدرسة:

أظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05 = $\alpha \geq$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع تبعاً لنوع المدرسة.

ب: تبعاً لتأثير متغير النوع الاجتماعي:

أظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05 = $\alpha \geq$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع تبعاً للنوع الاجتماعي، وكانت الفروقات لصالح الإناث. بمعنى أن الإناث أكثر تأثراً في اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع، وهو ما يعني تأثيراً سلبياً على العلاقات مع الأسرة والزملاء والمجتمع.

ج: تبعاً لتأثير العمر:

أظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05 = $\alpha \geq$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع تبعاً للعمر، وكانت الفروقات لصالح من تتراوح أعمارهم ما بين 15-18 سنة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن هذه الفئة العمرية أكثر استعدادا للتأثير بينما الفئة العمرية الأقل أكثر خضوعا بنظام الأسرة بحيث أنهم أكثر قبولاً للتوجيه والضبط الاجتماعي.

3. مناقشة نتائج اختبار الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05).

($\alpha \geq$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي تبعاً لمجموعة من العوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، نوع المدرسة).

أ: تبعاً لتأثير متغير نوع المدرسة:

أظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي تبعاً لنوع المدرسة، وكانت النتائج لصالح طلبة المدارس الحكومية.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن طلبة المدارس الخاصة يتعرضون لمراقبة أكثر من المدارس الحكومية وبناء عليه يمكن أن يكون طلبة المدارس الحكومية أكثر عرضة لتغيير سلوكهم الاجتماعي.

ب: تبعاً لتأثير متغير النوع الاجتماعي:

أظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي تبعاً للنوع الاجتماعي، وكانت الفروقات لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الإناث قد يكن أكثر تعرضاً أو أكثر عاطفية في الإعجاب ببعض النماذج التي قد تؤثر على سلوكهم الاجتماعي.

ج: تبعا لتأثير العمر:

أظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي تبعا للعمر، وكانت الفروقات لصالح من تتراوح أعمارهم ما بين 15-18 سنة.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن هذه الفئة العمرية تصبح أقل انضباطا والتزاما بتوجيهات الأسرة والمدرسة عكس الفئة العمرية الأقل (11-14).

ثالثاً: أهم نتائج الدراسة

1. إن معدل استخدام الطلبة عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي كان كبيراً بلغ نحو (72%) للذين يستخدمونها من ساعة إلى خمس ساعات.
2. إن معدلات استخدام المراهقين من أفراد عينة الدراسة لموقع تيك توك كانت مرتفعة حيث تبين أن (49%) يستخدمونه أكثر من ساعة وصولاً إلى خمس ساعات.
3. إن دوافع استخدام التيك توك كانت من أجل متابعة وتصفح محتوى عربي بدرجة مرتفعة، ومن أجل متابعة وتصفح محتوى أجنبي بدرجة متوسطة.
4. تبين أن أهم أهداف استخدام التيك توك يتمثل في "الاطلاع على ما يدور في العالم من أخبار وأحداث، ثم قضاء أوقات الفراغ، ومتابعة بعض الفنون المعروضة، ثم البحث عن المغامرة والطموح والتميز.
5. إن التيك توك يعمل على ترويج القيم الغربية، وأن لذلك تأثيراً سلبياً نحو أداء الواجبات الدينية، ونحو الانتماء العربي.

6. إن للمضامين الإعلامية في منصة تيك توك تأثيراً على اتجاهات المراهقين نحو الأسرة والزملاء والمجتمع، وعلى سلوكهم الاجتماعي.

نتائج الفرضيات:

أظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يلي:

1. في تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على قيمهم العربية والإسلامية تبعاً للنوع الاجتماعي، وكانت الفروقات لصالح الإناث.
2. تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع تبعاً للنوع الاجتماعي، وكانت الفروقات لصالح الإناث.
3. تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على اتجاهاتهم نحو الأسرة والزملاء والمجتمع تبعاً للعمر، وكانت الفروقات لصالح من تتراوح أعمارهم ما بين 15-18 سنة.
4. تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي تبعاً لنوع المدرسة، وكانت النتائج لصالح طلبة المدارس الحكومية.
5. تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي تبعاً للنوع الاجتماعي، وكانت الفروقات لصالح الإناث.
6. تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون المراهقون في منصة تيك توك على سلوكهم الاجتماعي تبعاً للعمر، وكانت الفروقات لصالح من تتراوح أعمارهم ما بين 15-18 سنة.

رابعاً: توصيات الدراسة

توصي الدراسة بعدد من التوصيات كما يلي:

1. بما أن معدل استخدام طلبة المدارس لمواقع التواصل الاجتماعي ولتطبيق تيك توك كان كبيراً، فإن الدراسة توصي الجهات التربوية والأسر عموماً بأن يتم توجيه الطلاب للتقليل من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتحفيزهم على القراءة وممارسة أنشطة رياضية وثقافية مفيدة.
2. لا بد من توجيه المستخدمين من ضرورة وأهمية متابعة المحتوى الإعلامي الجيد والراقي وتجنب المحتوى الهابط الذي لا يتضمن معرفة أو ترفيهاً مناسباً.
3. توعية الطلاب في المدارس وفي البيوت وفي وسائل الإعلام على أهمية الوعي بتأثير الترويج للقيم الغربية في وسائل التواصل الاجتماعي عموماً.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

ارشيدات، جمانة (2017). تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الأردن (دراسة مسحية). (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

البراشدية، حفيظة سليمان أحمد (2020). "عوامل التبؤ بالتتمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة". المصدر: مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات (JIS & T)، المجلد 2020، العدد 1، سبتمبر 2020، ص 1-14. متاح على: DOI: <https://doi.org/10.5339/jist.2020.6>

جربو، دنيا واعبكة مريم (2020). اتجاهات الشباب نحو استخدام التيك توك وعلاقته بالقيم الاجتماعية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.

جمعة، نجوى (2022). تعرض المراهقين لمقاطع الفيديو على تطبيق TikTok وعلاقته بالتأثير على منظومة القيم لديهم. المجلة العربية لبحوث الاتصال والاعلام الرقمي، المجلة العربية لبحوث الاتصال والاعلام الرقمي، العدد 1، المجلد 1، ص 227-254.

حواصلي، كندة (2022). وسائل التواصل الاجتماعي: إعادة تشكيل القيم عند المراهقين والشباب، مجلة رواء، العدد الخامس عشر، يوليو 5، 2022، 50-57.

خديجة، خادم الله وقماري، روميضاء (2020). استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجاً والإشباع المتحققة منه. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر.

دشيشة، عبد الرؤوف (2021). تأثير محتوى تطبيق تيك توك على المراهقين في الجزائر: دراسة ميدانية على عينة من مراهقين متوسطة أبو كامل الشجاع بن أسلم- بوسعادة. (دراسة ماجستير غير منشورة) جامعة محمد بوضياف- المسيلة (الجزائر).

رتيمي، أسماء وبخوش، شيماء (2022). "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في انتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب (التيك توك نموذجاً)"، مجلة آفاق علم الاجتماع، الجزائر، 5-6-2022، 12(1)، 202-220.

ريشتيتا، ريزما (2021). *العلاقة بين ضبط النفس والسلوك النرجسي في تطبيق تيك توك للطلاب في مدرسة سمان نفرو مجوكيرتو، (مذكرة بكالوريوس غير منشورة) جامعة الدولة الإسلامية، مولانا مالك إبراهيم. إندونيسيا.*

الزعيبي، أحمد محمد (2008). *المشكلات النفسية والسلوكية والدراسية عند المراهقين والشباب - أسبابها وأساليب مواجهتها، دمشق، دار الفكر.*

ساري، حلمي (2005). *ثقافة الإنترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن.*

سعد، يحيى (2021). "نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا". موقع دراسة، تاريخ الزيارة (2023-3-12) متوفر على الرابط: <https://drasah.com/Description.aspx?id=5099>

عبد الحميد، ندى نصر (2012). *فاعلية أسلوب الإرشاد في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من المراهقات، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، ع31، 441-503*

عبد المجيد، أسماء (2021). *أثر اعتماد المراهقين على منصة التيك توك في تشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة المصرية. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، 35(1)، ص 570 - 618.*

DOI: [10.21608/jkom.2021.226481](https://doi.org/10.21608/jkom.2021.226481)

عساف، دينا (2021). *الاستخدام القيمي لوسائل التواصل الاجتماعي بالتطبيق على عينة من المراهقين (في إطار نظرية الحتمية القيمية). مجلة البحوث الإعلامية، 56(1). 412-363.*

DOI: [10.21608/jsb.2021.134409](https://doi.org/10.21608/jsb.2021.134409)

فرحات، دينا عاطف (2022) "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة المراهقين بأسرهم في المجتمع المصري"، *مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، 70(70). 166-184.*

DOI: [10.21608/artman.2021.85381.1203](https://doi.org/10.21608/artman.2021.85381.1203)

قشاعلة، بديع عبد العزيز (2021). *المرشد في التربية الخاصة، فلسطين، المركز السيكولوجي.*

كيرش، ستيفن جيه (2019). *الإعلام والنشء: تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو، ترجمة عبد الرحمن مجدي ونيفين عبد الرؤوف، د. م، مؤسسة هنداوي.*

المزاهرة، منال (2020). *مناهج البحث الاعلامي، ط2، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.*

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Bandura, A. (1986). *Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- Bandura, A. (1991). Social cognitive theory of self-regulation. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 50(2), 248–287. [https://doi.org/10.1016/0749-5978\(91\)90022-L](https://doi.org/10.1016/0749-5978(91)90022-L)
- Dilon, C. . (2020). Tiktok Influences on Teenagers and Young Adults Students: The Common Usages of the Application Tiktok. *American Scientific Research Journal for Engineering, Technology, and Sciences*, 68(1), 132–142. Retrieved from https://asrjetsjournal.org/index.php/American_Scientific_Journal/article/view/5917
- Donohoe, S. (1994). Advertising Uses and Gratifications" *European Journal of Marketing*, Vol. 28 No. 8/9, 1994, pp. 52. available at: <https://2u.pw/H6qfOD>
- Kaur, P. (2020). Tik Tok" influence on Youth in India. *Palarch's Journal Archaeology of Egypt*, 17(6).
- Kaur, Prabhjot. (2020). TIK-TOK: INFLUENCE ON YOUTH IN INDIA. *PalArch's Journal of Archaeology of Egypt / Egyptology*, 17(6), 4194 - 4207.
- Retrieved from <https://archives.palarch.nl/index.php/jae/article/view/1658>
- O'Donohoe, S. (1994). "Advertising uses and gratifications", *European Journal of Marketing*, Vol. 28 Nos 8/9, pp. 52-75.
- Schwedel, Heather (2018). "A Guide to TikTok for Anyone Who Isn't a Teen". *Slate Magazine*.

Yang, Y., & Zilberg, I. E. (2020). Understanding Young Adults' TikTok Usage. JKOM-Volume 2021, Issue 35, pp 570- 618. available at:

<https://2u.pw/FZKLZEa>

Sekaran, U. and Bougie, R. (2013) Research Methods for Business: A Skill-Building Approach. 6th Edition, John Wiley & Sons, West Sussex.

ثالثاً: المصادر الإلكترونية

بوكسنل (16 ديسمبر، 2022) "سبب حظر تطبيق تيك توك في الاردن ايقاف دائم"، تاريخ الزيارة
<https://www.poxnel.com/128554> : على الرابط: (2023 .06 .13)

بي بي سي العربية (2023) "تيك توك: هل تستطيع الولايات المتحدة حظر التطبيق بشكل كامل؟"
 تاريخ الزيارة (2023-3-7) على الرابط: <https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-65052597>

الجزيرة نت (2023) "ما مدى خطورة تطبيق تيك توك؟"، تاريخ الزيارة (2023-3-14) على الرابط:
<https://2u.pw/fvbwf6>

موقع رؤيا الإخباري (2023-01-16) بيان لمنصة "تيك توك" بسبب الحظر المفروض في الأردن،
 تاريخ الزيارة (2023-06-13) على الرابط: <https://royanews.tv/news/292462>

فرانس 24 (2023) "المفوضية الأوروبية تحظر تحميل تطبيق تيك توك على أجهزة هواتف موظفيها"،
 تاريخ الزيارة (2023-4-10) على الرابط: <https://2u.pw/JZpP3W>

معجم المعاني الجامع (2023) "كلمة أثر"، 2023/3/12، على الرابط: <https://2u.pw/M1NjQi>

منظمة الصحة العالمية (2021) صحة المراهقين والشباب اليافعين، تاريخ الزيارة (2023-3-7) على
 الرابط: <https://2u.pw/uYx1k7>

الموقع الرسمي لمنصة تيك توك (2022). عن منصة تيك توك. تاريخ الزيارة (2023-3-6) على
 الرابط:

https://www.tiktok.com/login?redirect_url=https%3A%2F%2Fwww.tiktok.com%2Fupload%3Flang%3Dar&lang=ar.

النعيمة، نيرة (2022) كم عدد مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي حول العالم اليوم؟، تاريخ الزيارة <https://2u.pw/VJTjIY8> على الرابط: (12.6.2023)

مواقع إلكترونية باللغة الأجنبية:

Adcoreblog (2023) 17 Most Popular Social Media Platforms in 2023, accessed (12.6.2023) Available at by: <https://2u.pw/AA4FMr7>

Cambridge Dictionary (2023). Effect. accessed (12.6.2023) Available at : <https://2u.pw/Z76G2t>

Chandler, D. (1994). Why do people watch television? MCS. UWA 1994. Retrieved April, 8, 2006, from <https://2u.pw/XpUeTj>

McLeod, Saul (2016) Albert Bandura's Social Learning Theory, in: simply psychology: accessed (18.3.2023) <https://www.simplypsychology.org/bandura.html>

الملحقات

الملحق (1)
استبانة الدراسة النهائية



استبانة نهائية:

الطلبة الأعزاء: يهدف هذا البحث إلى معرفة تأثير مضامين تطبيق توك على المراهقين من طلبة المدارس الأردنية، وهو عبارة عن متطلب لنيل درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط. وترجو الباحثة التعاون وإجابة الأسئلة بكل موضوعية وصدق. علما أن الأسماء غير مطلوبة.

مع جزيل الشكر والامتنان

الباحثة: دانا السرحان

محاور الاستبانة وأسئلتها

المحور الأول - البيانات الديموغرافية:

1. المدرسة: حكومية خاصة
2. النوع الاجتماعي: أنثى ذكر
3. العمر: 14-11 18-15

المحور الثاني - العادات الاتصالية:

1. ما عادات المراهقين في استخدام المضامين الإعلامية الموجودة في تطبيق تيك توك في الأردن؟
من حيث: كثافة الاستخدام، دوافع استخدام التيك توك.

أ. معدل (كثافة) استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يوميا:

- أقل من ساعة يوميا
- من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات
- من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات
- خمس ساعات فأكثر

ب. معدل (كثافة) استخدامي لتطبيق تيك توك يوميا:

- أقل من ساعة يوميا
- من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات
- من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات
- خمس ساعات فأكثر

ب. مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها (يمكن اختيار أكثر من بديل)

الموقع	استخدمها	لا استخدمها
1	تيك توك "TikTok"	
2	فيسبوك "Facebook"	
3	تويتر Twitter	
4	يوتيوب "YouTube"	
5	إنستغرام "Instagram"	
6	واتساب "WhatsApp"	
7	"سناپ شات Snapchat"	
8	مواقع أخرى لم تذكر	

عزيزي الطالب: إذا كنت لا تستخدم موقع تيك توك "TikTok" يرجى التوقف عن إجابة الأسئلة التالية، وإعادة الاستبانة للباحثة ولك الشكر.

ج. طبيعة المحتوى: أقوم باستخدام تطبيق التيك توك في الأغراض التالية:

الفقرة	نادرا	أحيانا	غالبا
1			متابعة وتصفح محتوى عربي
2			متابعة وتصفح محتوى أجنبي
3			إنشاء محتوى عربي
4			إنشاء محتوى أجنبي
5			مضامين أخرى متنوعة

المحور الثالث - طبيعة المضامين في تيك توك:

2. ما طبيعة المضامين الإعلامية في منصة تك توك التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في الأردن؟ معرفي، عاطفي، ترفيهي؟

1. مضامين معرفية

موافق	موافق نوعا ما	غير موافق	الفقرة	
			يطلعني على معلومات ومعارف جديدة	1
			معرفة ما يدور في الأردن من أخبار وأحداث	2
			الاطلاع على ما يدور في العالم من أخبار وأحداث	3
			أتابع أخبار الفن والفنانين	4
			أتابع أخبار المؤثرين (الإنفلونسرز)	5
			الاسهام في المعرفة عبر تقديم محتوى معرفي	6
			معارف ومعلومات أخرى	7

2. مضامين ترفيهية

موافق	موافق نوعا ما	غير موافق	الفقرة	
			التسلية بمشاهدة الآخرين وأخبارهم	1
			قضاء أوقات الفراغ	2
			أحب متابعة بعض الفنون المعروضة على التيك توك	3
			الاهتمام بالترفيه من خلال صناعة محتوى ترفيهي	4
			لدوافع أخرى لم تذكر	5

3. مضامين اجتماعية ونفسية

موافق	موافق نوعا ما	غير موافق	الفقرة	
			مضامين تساهم في تنمية شخصيتي الاجتماعية	1
			أتابع وأشجع أصدقاء وزملاء على التيك توك	2
			مضامين تثير في نفسي الخوف	3
			مضامين تثير في نفسي الطموح والتميز	4
			مضامين تثير في نفسي المغامرة	5
			مضامين تثير في نفسي كوابيس مزعجة	6
			مضامين تساهم في شعوري بالوحدة	7

المحور الرابع: ما تأثير المضامين الإعلامية في تيك توك على القيم العربية والإسلامية؟

3. أرى أن تأثير مضامين تيك توك على القيم العربية والإسلامية كما يلي:

موافق	موافق نوعا ما	غير موافق	الفقرة	
			أرى أن للمضامين المعروضة على التيك توك تأثيرا سلبيا على الانتماء العربي	1
			أرى أن للمضامين المعروضة على التيك توك تأثيرا سلبيا أداء الواجبات الدينية	2
			أرى أن التيك توك يروج للقيم الغربية الدخيلة على مجتمعاتنا	3
			أرى أن التيك توك يعكس منظومة القيم والثقافة الصينية	4

المحور الخامس: ما تأثير المضامين الإعلامية في تيك توك على الترابط الاجتماعي (المجتمع، الأسرة، الزملاء).

أرى أن تأثير مضامين تيك توك على الأسرة والزملاء كما يلي:

4. تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تك توك على اتجاهاتهم

نحو الأسرة والزملاء والمجتمع؟

موافق	موافق نوعا ما	غير موافق	الأسرة والمجتمع أرى أن التيك توك:	
			يؤثر سلبا على الترابط الأسري	1
			يؤدي إلى عزلة المراهق عن أفراد الأسرة	2
			يؤثر سلبا على الترابط بين الأصدقاء / صديقات والزملاء / زميلات	3
			يضعف الترابط في المجتمع المحلي (جيران، أقارب)	5

المحور السادس: تأثير المضامين الإعلامية على السلوك الاجتماعي للمراهقين؟

5. تأثير المضامين الإعلامية التي يتابعها المستخدمون من المراهقين في منصة تك توك على سلوكهم

الاجتماعي؟

موافق	موافق نوعا ما	غير موافق	أرى أن متابعة التيك توك يؤدي إلى:	
			يُعود المراهقين على الكسل والسلبية	1
			يجعل سلوك المستخدمين غير منسجم مع الواقع	2
			يجعل سلوك المستخدمين أقل اتزاناً وأقل جدية	3
			يؤدي إلى تراجع الاهتمام بالواجبات المدرسية	4

الملحق (2)

أسماء السادة محكمي استبانة الدراسة

العنوان الوظيفي	التخصص	الرتبة	الاسم
كلية الإعلام/ جامعة الشرق الأوسط	الصحافة والإعلام	أستاذ مشارك	د. كامل خورشيد
كلية الإعلام/ جامعة الشرق الأوسط	الاعلام الرقمي	أستاذ مساعد	د. محمود الرجبي
كلية الإعلام/ جامعة الشرق الأوسط	الصحافة والإعلام	أستاذ مساعد	د. ليلى جرار
كلية الإعلام/ جامعة الشرق الأوسط	الصحافة والإعلام	أستاذ مشارك	د. محمد المومني
كلية الإعلام/ جامعة الشرق الأوسط	الاعلام الرقمي	أستاذ مشارك	د. احمد عريقات

الملحق (3)

كتاب تسهيل مهمة الباحثة من جامعة الشرق الأوسط

MEU جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

مكتب رئيس الجامعة
Office of the President

الرقم: در/خ/1425
التاريخ: 2023/03/19

الى من يهمه الأمر

لغايات توفير وربط أسس التعاون مع خدمة المجتمع المحلي؛ نرجو التكرم بالموافقة على تقديم التسهيلات الممكنة لطالبة الماجستير دانه محمد عصري السرحان ورقمها الجامعي (402120054)، المسجلة في تخصص ماجستير الاعلام/ كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط، والتي تتولى القيام بإعداد دراسة بحثية أكاديمية في رسالتها المعنونة بـ " أثر المضامين الإعلامية لمنصة التيك توك على المراهقين المستخدمين لها في الأردن " دراسة مسحية" ، علماً بأن المعلومات التي ستحصل عليها الباحثة ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير...

رئيسة الجامعة

أ.د. سلام خالد المحادين

